Picture1.emf

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخق والمرسلين وبعد :

من خلف قضبان السجون وفي داخل معتقلات الإجرام الصهيو صليبي يقمع رجال ونساء وعجائز وأطفال في سجون أهل الكفر , يلاقون فيها أشد أنواع العذاب والتنكيل , بينما نامت عنهم أعين حكام المسلمين وأمراءهم حينما انغمسوا في مذلة الشهوات فما عادوا يسمعون صرخات الاستغاثة ولا يتألمون لأنات الحرائر خلف القضبان وما عدنا نرى فيهم من فيه غيرة عمر أو نخوة المعتصم .

رب وامعتصماه انطلقت من شفاه الصبايا اليتم

لامست اسماعهم لاكنها لم تلامس نخوة المعتصم

فإن كانوا يرون أبناء دينهم خلف القضبان وسمعون استغاثاتهم ؛ إلا أنهم لا يحركون ساكنا لنصرتهم وكأن أمرا لم يكون .

فقد أسمعت لو ناديت حيا ولاكن لاحياة لمن تنادي .

إلا أن هناك ثلة من الموحدين هبت لنصرة إخوانهم في سجون أهل الكفر في محاولات مجدة لفكاك إخوانهم من أسر عباد الصليب والتلمود , فغدت تلك الطائفة محاربة من جميع دول الكفر ومحاربة ممن ينسبون أنفسهم للإسلام إلا أنها ثبتت في مواجهاتها واستطاعت بفضل الله تخليص مجموعات من غخوانهم من سجون الكفر , ولا زالوا يقاتلون مستيقنين بوعد الله ووعد رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يضرهم من خذلهم وهم على أمرهم باقون حتى ياتي أمر الله .

وفي الجهة المقابلة كان لأهل الكفر صولات وجولات من أجل نصرة أسراهم عند المجاهدين فبذلوا قصارى جهدهم من أجل إرجاعهم لبلادهم بل إنهم خاضوا معارك من أجل أسير أو اثنين وعاونهم في ذلك خوان الأمة الاسلامية بينما كانوا ساكتين عن آلاف الاسرى في سجون الكفر ورغم الفرق الشايع بين تعامل المجاهدين مع أسرى الكفار وتعامل الكفار مع أسرى المسلمين .

وفي هذه السلسلة نوضح بإذن الله الفرق بين أسرانا وأسراهم والله الموفق وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

**اسرانا وأسراهم : من يطالب بفكاك اسرانا ومن يطالب بفكاك اسراهم**

**أسرانا  
  
خلف تلك الزنازين يقبعون وفي وسط السجن الكئيب يعذبون ....  
لا أحد يثأر لهم أو يطالب في حقوقهم من إخوانهم في الدين والعقيدة .....  
بل تجاهل تام وتناس لما آلت إليه أحوالهم من تدهور في الصحة البدنية والنفسية ....  
وأمة الإسلام الأمة التي تربت وتعلمت من نبيها صلى الله عليه وسلم أن لا تتنازل عن حق أسير من أسراها في سجون الظلام .....  
واليوم بات أبناء الأمة نيام ووا أسفا على تضييع وصية رسول الأنام عليه الصلاة والسلام .......  
فأين تناست الأمة قوله تعالى ((وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر) الأنفال: 72  
قال القرطبي: إن طلب هؤلاء المؤمنون ـ الذين لم يهاجروا من أرض العدو ـ عونكم بنفير أو مال لاستنقاذهم، فأعينوهم، فذلك فرض عليكم، فلا تخذلوهم،   
وأين ضيعت الأمة قوله حين قال ( فكوا العاني ) .....  
وما أروع قول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لأن استنقذ رجلا من المسلمين من أيدي الكفار، أحب إليّ من جزيرة العرب.   
فها هي أمة الإسلام في كل يوم تبتعد فيه عن ربها عز وجل تضعف قوتها وتصغر في عين أعدائها , فشتان شتان بين ما كانت عليه من عزة وبين ما آلت إليه حالها الآن   
وكيف كان المسلمون هم دائما الذين يطالبون فداء أسراهم بأسرى المسلمين ولا يسكتون على أسير واحد في سجون الكافرين فما لنا نراها اليوم انقلبت الموازيين ......  
وصار الكافرون هم من يطالب بأسراهم ويغضبون لهم ويثورن بينما المسلمين تغيرت حالهم إلى العكس تماما .....  
فهكذا كانوا أيام عزهم :  
يقول أحد المسلمين في عهد عمر بن عبد العزيز أنه قال: دخلت القسطنطينية تاجرًا في عهد عمر بن عبد العزيز فأخذت أطوف في بعض سككها، حتى انتهى بي المطاف إلى فناء واسع.. رأيت فيه رجلاً أعمى، ويدير الرحى. وهو يقرأ القرآن..‍‍‍‍‍! فعجبت وقلت في نفسي: في القسطنطينية رجل أعمى، يتكلم العربية، ويدير الرحى، ويقرأ القرآن.. إن له لنبأ..! فدنوت منه، وسلمت عليه بالعربية ـ فرد السلام.. فقلت: من أنت يرحمك الله، وما نبؤك؟. فقال: أسير من المسلمين.. أسرني هذا الرومي، وعاد بي إلى بلده، ففقأ عيني، وجعلني هكذا أدير الرحى، حتى يأتي أمر الله..   
  
  
فسألته عن اسمه، وبلده، وقبيلته، ونسبه.. وما كان لي من عمل حين عدت، قبل أن طرقت باب أمير المؤمنين وأخبرته الخبر.. فاحتقن وجهه، واحتدم غضبًا، ودعا بدواة، وكتب لملك الروم: قد بلغني من الآن كذا وكذا.. وأنكم بذلك قد نقضتم ما بيننا وبينكم من عهد "أن تسلموا كل أسير من المسلمين".. فوالله الذي لا إله إلا هو، لئن لم ترسل إليَّ بهذا الأسير، لأبعثن إليك بجنود يكون أولها عندك وآخرها عندي.. ودعا برسول، فسلمه الكتاب، وأمره ألا يضيع وقتًا في غير ضرورة حتى يصل.   
  
ودخل الرسول على ملك الروم، وسلمه الكتاب.. فاصفر وجهه، وأقسم أنه ما علم من أمر هذا الأسير شيئاً. وقال: لا نكلف الرجل الصالح عناء الحرب، ولكنا نبعث له بأسيره معززًا مكرماً، وقد كان...  
  
وحكى القاضي أبو بكر ابن العربي أن بعض الملوك عاهد كفارا على أن لا يحبسوا أسيرا، فدخل رجل من المسلمين جهة بلادهم، فمر على بيت مغلق، فنادته امرأة: إني أسيرة، فأبلغ صاحبك خبري، فلما اجتمع به (أي بالأمير المسئول) وتجاذبا ذيل الحديث، انتهى الخبر إلى هذه المرأة، فما أكمل حديثه، حتى قام الأمير على قدميه، وخرج غازيا من فوره، ومشى إلى الثغر، حتى أخرج الأسيرة واستولى على الموضع...  
  
وذكر الإمام العارف عبد الغفار بن نوح القوصي في كتابه المسمى: سلوك أهل التوحيد، فقال: بلغ المعتصم (الخليفة العباسي) أن علجا من علوج الفرنج لطم امرأة (مسلمة) أسيرة من عَمُّورية، فقالت: وامعتصماه! فقال لها العلج: لا يجيء المعتصم إلا على فرس أبلق! (يتهكم على المرأة) فسير المعتصم إلى سائر الجهات في طلب الخيل البُلْق، وبذل فيها الأموال الجزيلة، والخلع النفيسة، حتى كمل لها ثمانية عشر ألف فرس أبلق، سار إليها بقوة العزم، وصدق النية، والغيرة على دين الله، ففتحها الله على يده، ولم تكن فتحت قبل ذلك، وأحضر العِلْج والمرأة بين يديه، وهو راكب على فرس أبلق، وقال له: قد جئتك على فرس أبلق!.   
  
قال ابن النحاس: فهكذا فليكن إعزاز الدين، ومثل هذا ينبغي أن تكون أئمة المسلمين، اللهم لا تحرمه أجر هذه الهمة، وأثبه على ما كان عليه بكشف هذه الغمة. وقد ذكر قصة عمورية هذه أبو تمام الطائي في قصيدته المشهورة وما أحسن قوله فيها..   
  
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على بانٍ بأهل، ولم تغرب على عزب...  
  
(الدكتور الشيخ القرضاوي في مقاله واجب المسلمين تجاه الأسرى )  
  
واليوم ... وا أسفا على حال أمة الإسلام فسجون الكفر تعج بأبناء الأمة الإسلامية ومن خيرة شباب الإسلام فمن غوانتنامو إلى أبو غريب إلى النقب وعسقلان  
  
ومن سجون أهل الإلحاد الروس إلى سجون عباد الصليب إلى سجون عباد التلمود ... ولا مطالب لحقوقهم ولا مهتم بحالهم إلا القليل القليل و الله المستعان ...  
  
تعذيب وإذلال وامتهان للكرامة والدين ......  
  
ومن أنواع التعذيب الذي يعذب به الأسير   
  
تغطية الوجه والرأس: يتعرّض المعتقل لتغطية وجهه بكيس قذر منذ اللحظة الأولى لاعتقاله مما يؤدي إلى تشويش الذهن وإعاقة التنفس.  
  
الشبح: وقوف أو جلوس المعتقل في أوضاع مؤلمة لفترة طويلة، وغالباً ما يتم إجلاس المعتقل على كرسي صغير لا تتجاوز قاعدته 25سم × 25سم وارتفاعه حوالي 30 سم وتقيد يداه إلى الخلف، وأحيانا يوضع واقفاً ومربوطاً من يديه بماسورة ثابتة إضافة لتغطية وجهه بكيس.  
  
الحرمان من النوم: حيث يحرم المعتقل من النوم لفترات طويلة، ويراقبه الحراس وكلما حاول النوم أيقظوه بالضرب.  
  
الحبس في غرفة ضيقة: حيث يُحبس المعتقل في زنزانة ضيقة جداً يصعب عليه فيها الجلوس أو الوقوف بشكل مريح.  
  
الحرمان من الطعام: يحرم المعتقل من بعض الوجبات الغذائية إلا بالقدر الذي يبقي المعتقل حياً، وأحياناً كثيرة لا يتم إعطاء المعتقل الوقت الكافي لتناول الطعام.  
  
الضرب المبرح: يتعرّض المعتقل للصفع والركل والخنق والضرب على الأماكن الحساسة، والحرق بأعقاب السجائر والتعرّض للصدمات الكهربائية.  
  
التعرّض للموسيقى الصاخبة: يتعرّض المعتقل لبثّ الموسيقى الصاخبة بشكل متواصل مما يؤثّر على الحواس.  
  
التهديد بإحداث إصابات وعاهات: يتم تهديد المعتقل بأنه سوف يصاب بالعجز الجسدي والنفسي قبل مغادرة التحقيق.  
  
الحطّ من كرامة المعتقل: يرغم المعتقل على القيام بأمور من شأنها الحطّ من كرامته.  
  
تهديد المعتقل بالاغتصاب والاعتداء الجنسي عليه أو على زوجته وذويه.  
  
حبس المعتقل مع العملاء: يتم وضع المعتقل مع مجموعة من العملاء الذين يعملون لحساب المخابرات الصهيونية، وهو ما بات يُعرف بـ'العصافير'.  
  
أسلوب الهزّ: يقوم المحقق بالإمساك بالمعتقل وهزّه بشكل منظّم وبقوة وسرعة كبيرة من خلال مسك ملابسه، بحيث يهتز العنق والصدر والكتفين، الأمر الذي يؤدي إلى إصابة المعتقل بحالة إغماء ناتجة عن ارتجاج في الدماغ.  
  
اعتقال الأقارب من أجل الضغط على المعتقل.  
  
عرض المعتقل على ما يسمى بجهاز فحص الكذب.  
  
تعريض المعتقل لموجات باردة شتاء وموجات حارة صيفاً أو كلاهما معاً.  
  
حرمان المعتقل من قضاء الحاجة.  
  
إجبار المعتقل على القيام بحركات رياضية صعبة ومؤلمة 'وضع القرفصاء أو جلسة الضفدع لفترة طويلة، وفي حالات يضع المحقّق الكرسي لضمان عدم تحرك السجين'.  
  
خلع ملابس المعتقل: تتعمّد سلطات الاحتلال أن تحقّق مع الأسرى وهم عراة وهذا يجري مع الأسرى والأسيرات، ويعمد المحققون إلى نتف الشعر أثناء التحقيق.  
  
إدخال أنبوب معدني في العضو الذكري.  
  
فتح ساقي الأسير وتثبيتهما على كرسي، وجلوس المحقّق على صدر الأسير، وآخر يقوم بضغط الخصيتين وآخر يمسك بيديه واثنان يمسكان رجليه؛ أي يكون محاطاً بستة رجال كلّهم يمسك قطعة في جسد الأسير ويعبث فيها ويحدث ذلك ألماً وتشتيتاً لذهن الأسير.  
  
منع الماء والطعام لعدة أيام وتعمد نسيانه من الجمعة حتى الأحد بدون طعام.  
  
إدخال الهراوات في شرج الأسير.  
  
وضع طاسة حديدية على رأس الأسير واستمرار القرع عليها بشكل متواصل.  
  
أدلّة على التعذيب  
  
الشهيد الأسير "عبد الصمد سلمان حريزات" (30 عاماً) من سكان الخليل، اعتقل في منتصف ليلة 21/4/1995 وحُوّل إلى سجن المسكوبية، وفي تاريخ 22/4/1995 وفي حوالي الساعة السادسة مساء نقل إلى مستشفى (هداسا) في عين كارم في حالة غيبوبة، وتوفي بتاريخ 25/4/1995 نتيجة تعرّضه للتعذيب الشديد.  
  
وكان حريزات قد اعتقل على خلفية اتهامه بالانتماء لحركة حماس، ومشاركته في أنشطة الجهاز العسكري 'لكتائب القسام'، ولقد دخل حريزات في غيبوبة بعد خمس عشرة ساعة فقط من إلقاء القبض عليه وتوفي في المستشفى بعد ثلاثة أيام.  
  
  
  
وتفيد التحقيقات التي أجرتها الشرطة الصهيونية بأن حريزات قد تعرض فيما بين الساعة 4.45 صباحاً و4.10 مساء للهز العنيف وفي 12 مناسبة على أيدي أربعة من المحققين على الأقل. كما تفيد تقارير الطب الشرعي بأن سبب الوفاة يعود إلى نزيف داخل الجمجمة فوق المخ وتلف حاد في ألياف الأعصاب ناتج عن الهزّ العنيف والمفاجئ، بالإضافة إلى نزيف سطحي تحت الجلد في الجزء العلوي والأمامي من الصدر والأكتاف، مع التهاب حاد مصاحب له نتيجة تعرضه للّكمات والضرب المبرح.  
  
الشهيد الأسير "خالد علي عايش أبو دية" (37 عاماً) من سكان بيت لحم، اعتقل بتاريخ 14/5/1997 في البلدة القديمة في القدس ونقل إلى مركز اعتقال القشلة، وبعدها إلى معتقل المسكوبية حيث خضع للتحقيق وعلى أثر ذلك نقل إلى مستشفى (شعاري تصيدق) في القدس. استشهد بتاريخ 21 أيار 1997 ولقد حملت جثة أبو دية العديد من آثار التعذيب (كسر في عظمة الوجه في الجهة اليمنى بطول 15-20 سم نتيجة الضرب بأداة ثقيلة –جراح عميقة في الكتف اليمنى- الأضلاع 5 و6 و11 و12 مكسورة – نزيف داخلي قوي).  
  
وقد بلغ عدد الشهداء في سجون الاحتلال منذ بداية الانتفاضة الأولى عام 1987وحتى العام 1998 حوالي 52 شهيداً .  
  
ويذكر أن ثلاثة شهداء منهم سقطوا خلال ساعات فقط من اعتقالهم، في حين سقط خمسة آخرون خلال يوم واحد من اعتقالهم. بالإضافة إلى سقوط ثلاثة شهداء ممن هم دون سن الثامنة عشرة.  
  
نصف الشهداء في السجون الصهيونية تقريباً تمّ قتلهم على أيدي جهاز الأمن الداخلي الصهيوني المسمى 'شين بيت' والذي لا يخضع في أوامره للجيش ولا الشرطة، وإنما يتلقى أوامره من رئيس الوزراء الصهيوني مباشرة.) المكتب الإعلامي لكتائب القسام.).  
  
........................................ ......  
  
وبعد كل هذا لا ترى في أمة الإسلام اليوم من يطالب بحقوق هؤلاء بل ترى من يثور ويغضب على أبناء دينه الذين هبوا لفداء الأسرى بأي ثمن أو الذين غضبوا لأسرى المسلمين فمن غضب على المجاهدين بغزة لانهم اسروا جنديا أرادوا أن يفادوا به إخوانهم الأسرى هناك , ومن غضب على إخوانه الذين ما سكتوا على ما يحصل للأسيرات في سجون الصليب بأرض الكنانة فشتان بين ما كنا عليه من عز وما صرنا إليه منذل وصغار  
  
وكل هذا بعد أن تركنا ديننا وركنا لدنيانا  
  
قال عمر رضي الله عنه نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله .  
  
  
أسراهم   
  
أما أسراهم فعند المسلمين مكرمون .....  
  
فتعاليم الإسلام تلزم المجاهد بالحسن مع الأسرى .......  
  
ومع ذلك لا تجد دولهم يسكتون عن آسريهم بل لا يفتأون يطالبون بالإفراج عنهم والضغط على آسريهم ....  
  
  
  
اليهود يطالبون الحكومة اليهودية بالإفراجج عن شاليط  
  
  
  
توجه 58 ضابطًا في احتياط الجيش الإسرائيلي برسالة إلى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير جيشه أيهود باراك، مطالبين بالعمل على الإفراج السريع عن الجندي الأسير لدى المقاومة الفلسطينية جلعاد شاليط.  
وبحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، من بين الموقعين على العريضة ثلاثة ضباط احتياط برتبة قائد، و35 ضابطا برتبة مقدم، و20 برتبة رائد.  
وجاء في نص الرسالة أن "إسرائيل غير ملتزمة أخلاقيا تجاه جنود جيش الاحتلال وجلعاد شاليط على وجه الخصوص، الشعور المسيطر هو أنكم كقادة للدولة لا تعملون كل ما بوسعكم من أجل إعادة الجندي، المسؤولية تقتضي بألا تتخلى الدولة عن جنودها الذين يحاربون على الأرض".  
وأضافت "عليكم أن تتخذوا قرارات مصيرية حاسمة، وأن تفرجوا عن الجندي شاليط بأقرب وقت ممكن، لقد حان وقت الإفراج عنه، حيث إن التخلي عنه هو تخل عنا جميعًا".  
وقال ضابط احتياط رفيع المستوى لـ"يديعوت": إن "البرقية المذكورة جاءت في أعقاب حالة الجمود التي تشهدها صفقة تبادل الاسرى، وعدم وصول أي معلومات حول صحته وأوضاعه".  
وتحاول أطراف إسرائيلية رفيعة بما فيها عائلة شاليط الضغط على حكومة الاحتلال بغية اتخاذ خطوات إيجابية لاستئناف صفقة تبادل الاسرى مع حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، لإعادة الجندي شاليط إلى ذويه بعد مضي أكثر من أربع سنوات على أسره.  
  
  
وحتى الدول الغربية الصليبية  
  
طالبت وزيرة الخارجية فى الاتحاد الأوروبى كاترين أشتون من حركة حماس الافراج عن الجندى الاسرائيلى المختطف جلعاد شاليط .  
  
وكانت وزيرة الخارجية فى الاتحاد الأوروبى كاترين أشتون فى زيارة للقدس حيث أظهرت المطالبات المستمرة لأسرة الجندى الاسرائيلى المختطف جلعاد شاليط .  
  
وأكدت كاترين أشتون أنه كما يقوم الاتحاد الأوروبى بمحاولات فى كسر الحصار المفروض على غزة ، فإنه يحاول أيضاً مساعدة الجندى جلعاد شاليط .  
  
وكان آلاف الاسرائيليين في القدس قد احتشدوا لليوم ال12 على التوالى منذ أيام قليلة للمطالبة بالإفراج عن الجندي الإسرائيلي المحتجز لدى حركة حماس جلعاد شاليط .  
  
من جانبها طالبت عائلة جلعاد شاليط - من خلال مسيرة تضامن كبرى وصلت الى مقر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في القدس منذ 12 يوماً – بتحرير الجندي .  
  
  
  
وحتى دولة الإلحاد السوفيتية  
  
فقدالتقى الرئيس الروسى ديمترى مدفيديف برئيس المكتب السياسى لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل فى دمشق خلال زيارته إلى سوريا، ودعا إلى الإفراج عن الجندى الإسرائيلى المحتجز فى غزة جلعاد شاليط، وفق ما أفادت متحدثة روسية اليوم عقب وصول الرئيس الروسى إلى تركيا.  
  
وقالت ناتاليا تيماكوفا إن "الرئيس الروسى دعا إلى حل مشكلة الإفراج عن المواطن الإسرائيلى .. جلعاد شاليط بالسرعة الممكنة"، وجاءت تصريحاتها للصحفيين بعد أن التقى مدفيديف ونظيره السورى بشار الأسد بمشعل فى دمشق فى صباح اليوم، الثلاثاء، قبل أن يتوجه الرئيس الروسى إلى تركيا بعد ظهر اليوم فى زيارة تستغرق يومين.   
  
  
وحتى المدعو عباس البهائي الذي وضعته أمريكا وبني يهود رئيسا على الشعب الفلسطيني المأسور يطالب بالغفراج عن شاليط  
  
طالب محمود عباس بالإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير لدى فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة جلعاد شاليط، رافضاً ربط قضية شاليط بالأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.  
وقال عباس، في مؤتمر صحفي عقده مساء الثلاثاء (30/11) مع الرئيس الألماني كريستيان فولف في بيت لحم (جنوب الضفة الغربية): إنه بحث مع ضيفه قضية شاليط، وأضاف: "نحن منذ بداية أسر شاليط، نطالب المختطفين بعودة هذا الأسير إلى أهله، كما نطالب بعودة جميع الأسرى إلى أهلهم، لدينا 8000 أسير فلسطيني في سجون الاحتلال، ولكن لا نربط هذه القضية بتلك. هذا الرجل (شاليط) يريد أن يعود إلى أهله بأقصى سرعة ممكنة"، على حد تعبيره.  
وعبّر الرئيس الفلسطيني عن تقديره لموقف ألمانيا في مساعيها لتحرير الجندي الإسرائيلي الأسير شاليط، وقال: "إن مثابرة الوسيط الألماني على العمل من أجل تحرير شاليط، هو موقف مقدر من قبل الشعب الفلسطيني ومن قبلنا تقديراً عالياً".  
وتابع عباس حديثه: "نحن مع إطلاق سراحه (شاليط) منذ البداية، ولكن وللأسف ليس لنا منفذ على حركة حماس، لكي نتحدث معها بهذا الموضوع، أدعوها لتطلق سراحه، وندعو إسرائيل أيضاً أن تطلق سراح الأسرى الفلسطينيين"، كما قال.   
(المصدر: خدمة قدس برس)  
  
ويال العجب كل هؤلاء اتحدوا على ماذا ؟؟   
اتحدوا على اطلاق جندي اسره المجاهدون حتى يفادوا بعض الأحد عشر ألف أسير في سجون اليهود!!  
جندي واحد ثارت على أسره كل تلك الدول الكافرة التي على الباطل !!  
ويا حزنا على بني الإسلام 11 ألف أسير يقبعون في سجون اليهود في دولة واحدة غير ألائك الذين يقبعون في سجون الدول الأخرى , ولا ناصر لهم من بني الإسلام إلا من رحم الله .....  
فإلى متى تبقى أمة الإسلام في هذا الهوان .......  
ومتى يرجع الناس إلى دينهم ويحيوا فريضة الجهاد التي ما ذللنا غلا بعد تركها ...  
وإلى متى لا نغار على أعراض إخواننا و أعراضهم تمتهن ....  
وحتى متى تلهنى الدنيا والمال والمتاع وتبقينا في طريق الضياع ؟؟!  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إذا تركتم الجهاد وتبايعتم بالعينة وتمسكتم بأنذاب البقر سلط الله عليكم ذلا لا تقوموا من بعده حتى ترجعوا إلى دينكم )**

**أسرانا واسراهم : أهالي أسرانا وأهالي أسراهم**

**كيف يعامل أهالي الأسرى عند المسلمين  
  
على مر التاريخ الإسلامي الحافل بمشاهد العزة والإباء والمليء بالحروب التي كان غالبها ينتصر المسلمون لم يشهد التاريخ الإسلامي أن جيش مسلم آذى أهل أسير أو منعهم من رؤية ذويهم إلا إن كان ذلك للضرورة أو أن يكون في ذلك هزيمة للمسلمين أو ضياع أمر ضياعه يضر بمصلحة المسلمين.....  
وقد روي أن صلاح الدين الأيوبي حينما انتصر في حطين وحرر القدس قام بأسر آلاف من الصليبيين المحتلين , وبينما هو في خيمته ذات يوم إذا بمرأة تبكي وتسأل عن خيمة الأمير فخرج من خيمته وسأل أحد مترجميع عن قول المرأة فقال له إنها فقدت إبنها وزوجها أسير عند المسلمين فأمر صلاح الدين بإخراج زوجها من بين الأسرى والبحث عن ابنها فأحضر المسلمون زوجها وبحثوا عن ابنها فوجدوه قد خطفه أحد المجاهدين في الحرب فرده صلاح الدين لها وأفرج عن زوجها رأفة بها وتخلقا بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في معاملته مع الأسرى وفي بدر مشاهد وأمثال ضربها النبي صلى الله عليه وسلم تفوق هذه في تعليم المسلمين حسن الخلق مع الأسرى وأهليهم ,  
أما من عصرنا الحاضر فقد ذكر الأستاذ عبد الناصر مغنم قصة الأسير الروسي الذي تأثر بمعاملة المجاهدين الشيشان فأسلم وروى قصة قدوم أمه باحثتا عنه فيقول :  
  
وصلت الحدود بعد رحلة مضنية عانت فيها أشد المعاناة ، وقفت عن بعد لتتأمل الجبال الشاهقة تعلوها قمم الثلوج البيضاء ، مشت نحو نقطة التفتيش ببطء شديد ، تذكرت نصائح الأصدقاء حين عزمت على المجيء إلى هنا ، كلهم أنكروا فكرتها وحاولوا إقناعها بالعدول عن هذه المخاطرة ، لم تستجب لنصائحهم وأصرت على المجيء ، لم تكن تهتم بأي مكروه يمكن أن يقع لها ، لقد طغى على قلبها حبها لولدها الوحيد وقررت المجيء من أجله ، وصلت نقطة التفتيش فشعرت بنبض يتسارع ، تداخلت الأفكار في ذهنها وعملت الوساوس عملها ترى ماذا سيفعلون بي ؟ هل يطلقون النار علي ؟! أم يقومون باعتقالي كرهينة للمساومة ؟ أم يكتفون بعودتي خائبة دون تحقيق مطلبي ؟ نظرت أمامها فرأت رجالاً يحملون السلاح ويتلفعون بمعاطفهم اتقاء البرد وينتشرون على الطريق وفوق الهضاب ، تأملت وجوههم فاجتاح كيانها شعور بالأمان والطمأنينة ، تقدم منها شاب وضيء زينت محياه لحية كثة سوداء ، تبسم لها ونادى عليها ، تفضلي من هنا يا سيدة ، تقدمت وهي تتلفت يمنة ويسرة !! هل أستطيع مساعدتك يا خالة ؟   
نظرت إليه بعينين حزينتين نعم يا بني أرجوك .. ماهي قصتك إذن ؟ إنه ولدي الوحيد ! ولدك الوحيد وماذا جرى له ؟ إنني من الروس يا بني وولدي أسير لديكم .. ماذا أسير لدينا ؟ نعم .. نعم فقد كان جندياً يقاتل مع القوات الروسية .. وهل تعرفين ماذا فعلوا بشعبنا يا خالة ؟ تصمت وتطأطأ برأسها .. إن ابنك واحد منهم .. ولكنه وحيدي وقد جئت من مكان بعيد أطلب له الرحمة .. يصمت برهة ويفكر .. حسناً سأعرض الأمر على القائد ، إنتظري هنا ريثما أعود ، وينطلق مبتعداً عنها حتى غاب عن الأنظار ، جلست بهدوء وجعلت تتأمل حفراً قريبة من نقطة التفتيش ، رأت السواد الكالح الذي خلفته القذائف والألغام ، بئست الحرب هذه نقاتل شعوباً لأنها انتفضت في وجه الظلم واختارت الحرية ، ليتها لم تكن وليتنا لم نرها .. انتبهت على صوت يناديها : تعالي أيتها العجوز تقدمي . نهضت وأسرعت نحو الشاب الوضيء ليقودها إلى مقر القائد .. هل وافق يا بني ؟! هل سيسمح لي برؤية ولدي ؟ إن كان حياً سترينه إن شاء الله تعالى .. حقاً ، أشكرك يا بني .. الشكر لله يا خالة ، وتمضي معه للقائد ..   
تقف أمام رجل طويل صلب بدت عليه هيئة المقاتلين الأشداء ترجوه أن يسمح لها برؤية ولدها ، تذكر له اسمه وصفته ، يطلب منها البقاء مع أسرته حتى يتسنى له البحث عن ولدها بين الأسرى الموزعين في المخابئ في الجبال ، وتمكث يومين في رعاية أسرة شيشانية كريمة فاضلة ، رأت نمطاً غريباً لم تعهده من قبل ، شعرت بحياة جديدة مغمورة بالسعادة والهناء رغم المآسي والأحزان ، أبدت إعجاباً شديداً ودهشة ملكت عليها لبها لذلك الترابط العجيب والتفاني الرائع من قبل كل أفراد الأسرة ، وفي مساء اليوم الثاني عاد القائد لبيته ، وتقدم إليها مبتسماً ليزف لها بشرى العثور على ابنها بين الأحياء ، شعرت بسعادة غامرة ، لم تعرف كيف تشكره ، رجته أن يصحبها لرؤيته ، لا يا سيدتي هذا لا يمكن ، أصابها الوجوم .. ظنت لوهلة أن أملها خاب . لماذا يا سيدي ؟ أرجوك لا تتعجلي سنأتي به إليك هنا بعد قليل إن شاء الله تعالى ، وتنفرج أسارير البشر في قلبها ، وتظهر الفرحة على محياها .. حقاً .. هل أنا في حلم يا سيدي ؟ بل هي الحقيقة وما عليك إلا الانتظار قليلاً حتى تنعمين برؤية ابنك سليماً معافى ، تعني أنه بخير وعافية ؟ وهل أخبرك أحد بغير ذلك ؟ لا لا .. بلى قالوا بأنكم إرهابيون تعذبون الأسرى وتقتلون الجرحى وتسبون النساء وغير ذلك ، وهل صدقت ما قالوا ؟ في الحقيقة .. ماذا أيتها السيدة ؟ لو صدقتهم لما جئت إليكم بنفسي للبحث عن ولدي .. طرق شديد على الباب ، لابد أنهم وصلوا .. يفتح الباب ليلج منه شاب وسيم يرتدي ملابس المجاهدين الشيشان ، أمي .. أمي ، تنهض وتهرع نحوه ، ولدي حبيبي غير معقول ، كم اشتقت إليك يا أمي (تبكي بحرقة .. تقبل وجنتيه .. تتحسس رأسه) هل أصابك مكروه يا بني ؟ بل كل الخير يا أمي ، وهل كل الأسرى يعاملون هكذا يا بني ؟ إن أخلاق وشيم هؤلاء الرجال دفعتني للإنضمام إليهم يا أمي .. وكيف ياولدي ؟ لقد أسلمت يا أمي أسلمت نعم يا أمي أسلمت وعرفت الحق بفضل الله سبحانه ، ودينك ودين آبائك وأجدادك ياولدي ؟ الدين هو الإسلام يا أمي ولايرضى الله من أحد ديناً سواه ، ياإلهي ماذا أسمع؟ إنه الدين الذي ارتضى الله لعباده وبه وحده تسعد البشرية ، وذلك عندما تستسلم لربها الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، إنه دين العدل ، ودين الحرية ، ودين الفطرة ، ودين السعادة في الدارين يا أمي ، وكيف تعلمت كل هذا ؟ ينظر إلى المجاهدين حوله ، لقد علمني هؤلاء القرآن يا أمي فوجدت فيه ما كنت مشتاقاً لمعرفته ، وجدت فيه ما وافق فطرتي ، وجدت فيه ضالتي ، فهو الهدى و النور وهو البيان الحق للغافلين ، وماذا ستفعل الآن يا بني ؟! ألن تعود معي ؟ يبتسم ويتحسس رأسها بل سأبقى هنا يا أمي ، وأنا .. أنا والدتك يا بني ؟ أسلمي لله رب العالمين ، أسلمي يا أمي ، أسلمي وابقي معي ، تطرق قليلاً وتفكر في هذه الكلمة ، تتمتم كأنما تحدث نفسها ، أيعقل هذا ؟ هل هذه حقيقة أم حلم ؟ إنها نعمة ساقك الله إليها يا أمي لا تضيعيها أرجوك ، ترفع رأسها وتنظر لوجه ولدها ، تتأمل النور في عينيه ، تنهمر الدموع على وجنتيها ، تتذكر تلك الرعاية التي عاشت في كنفها لدى أسرة القائد ، تفكر بكل ما سمعت من قبل عن هؤلاء المجاهدين الذين صورهم الإعلام في بلدها إرهابيين وحوشا ، وتقارن تلك الصورة بالذي رأته بأم عينيها في جبال الشيشان ، تتقدم نحو ولدها وتبتسم له بحنان ، وماذا يقول من يريد الدخول في الإسلام يا ولدي ؟   
قال لها قولى معى :  
" أشهد أن لا أله إلا الله وأشهد أن محمدا ً رسول الله "  
  
  
وقد يتساءل البعض ويقول إن كانت أخلاق الإسلام هكذا فلماذا يمنع المجاهدون بغزة الأسير جلعاد شاليط من رؤية والديه فنقول لهم:  
وذللك إن الأسير اليهودي في قبضة مجاهدي غزة قبض عليه المجاهدون وهم في حصار وليست حالتهم حالة إنتصار كما كانت حالة المسلمين في بدر وأيام انتصار صلاح الدين في القدس , كما إن حالهم ليست كحالة المجاهدين في الشيشان حيث باستطاعتهم التنقل كيف يشاؤون في الجبال أو الأرض الواسعة بل هم في مدينة محاصرة كما ذكرنا سابقا مكشوفة تمام لليهود وبمجرد ما يلاقي أهله أو أي أحد من الصليب الأحمر ونحوه قد يكشف مكانه وتضيع عليهم صفقة الإفراج عن الأسرى في سجون اليهود علما بأن المجاهدين بغزة أظهروا فيديو له مصور به تدل على سلامته وأوصلوا رسالته لأهله.  
كما إن اليهود لا يسمحون لأهالي المجاهدين من الأسرى بزيارتهم وإن سمحوا لهم فإنهم يعرضونهم إلى كثير من الإهانات و غيرها من إتعاب لأهل الأسير وسوء المعاملة   
  
  
وهذا جزء مما يلقاه أهالي الأسرى في سجون الكفر من المعاناة   
  
نقلا عن موقع القسام :   
  
  
سياسة إذلال وإهانة ذوي الأسرى..إلى متى؟!  
  
تقريرـ وكالات:  
  
لا تكفي بعد المسافة لسجن النقب الصحراوي عذابات لعائلات الأسرى التي تشد الرحال من الصباح الباكر من مدن الضفة الغربية إلى السجن لرؤية الأبناء والأزواج والأباء المأسورين في أقفاص أسمنتية تحيط من حولهم الجدران ومن فوقهم الشبك إلا أن الاحتلال الصهيوني يشدد من إجراءاته التعسفية بحق الأسرى وأهالي الأسرى ليمنع الأهل من رؤية أبنائهم الأسرى .  
  
ولقد أشار مركز الأسرى للإعلام على أن الاحتلال الصهيوني يجبر أهالي الأسرى بالتعري من ملابسهم وإخضاعهم للتفتيش عند زيارتهم لأبنائهم في سجن النقب الصحراوي وهذا ما أثار الغضب عن الأسرى المتواجدين في السجون الصهيونية حيث   
  
بدأ أكثر من (2400)أسير فلسطيني في سجن النقب الصحراوي منذ صباح أمس الثلاثاء15-8-2006م إضرابا عن الطعام احتجاجا على سياسة التفتيش العاري التي بدأت سلطات السجن بإتباعها ضد الأهالي والأسرى أثناء الزيارات.  
  
الإذلال والإهانة لأهالي الأسرى  
  
زوجة الأسير "بلال سويلم" من قلقيلية معاناة الأهالي أثناء الزيارة وتقول :   
  
يوم أمس الثلاثاء كانت لنا زيارة وأثناء ذهابنا قامت عدة حواجز عسكرية بتفتيشنا وعند وصولنا السجن كانت لنا معاملة أكثر سوءا من الحواجز العسكرية ، وذلك من خلال التفتيش الدقيق للأغراض والمعاملة المهينة للكبار والصغار وتعرية الرجال بشكل كامل .   
  
وأضافت : أثناء الزيارة اخبرني زوجي الأسير أن مصلحة السجون منعت انتقال خطباء الجمعة بين الأقسام وحرمت الأسرى من وجود خطباء لأداء صلاة الجمعة بشكل جماعي ، حيث من المقرر أن تتم تنقلات الخطباء بين الأقسام كل يوم جمعة ، إلا أن إدارة السجن تسعى إلى تشديد القبضة عليهم بشكل استفزازي وخصوصا بعد عمليات المقاومة في غزة في عملية الوهم المتبدد وفي الجنوب اللبناني في عملية الوعد الصادق .   
  
وأشارت زوجة الأسير بلال أن الإرهاق والتعب كان باديا على جميع الزوار وخصوصا من الرجال كبار السن حيث لا يسمح لفئة الشباب بالزيارة بحجة الدواعي الأمنية .   
  
وأوضحت قائلة : الإجراءات الأمنية المتبعة غير مسبوقة ويقصد منها الإذلال والإهانة كي يكون العقاب جماعيا يشمل الأسير وعائلته على حد سواء.   
  
استخدام الكلاب البوليسه لإرهاب الزوار  
  
وذكر الأسرى أن إحدى الفتيات التي أتت لزيارة شقيقها من منطقة قلقيلية، رفضت الخضوع لهذه السياسة مما حدا بشرطة السجن منعها من الزيارة، وهو الأمر ذاته الذي حدث مع المواطنين وليام جلال من سلفيت و خالد عساكرة من بيت لحم.  
  
وأضاف الأسرى" أن شرطة السجن استخدمت الكلاب البوليسية أيضا لإرهاب الأهالي وخاصة الأطفال أثناء الزيارة".  
  
أن أهالي الأسرى ينطلقون في الثالثة فجراً ويعودون إلى بيوتهم قبل منتصف الليل في أغلب الحالات، بالرغم ان المسافة بين البيت والسجن لا تستغرق الساعة والنصف أو الساعتين، مدة الزيارة 45 دقيقة، تقصر في حالات لذرائع متعددة.   
رحلة المعاناة لأهالي الأسرى  
  
  
قامة مؤسسة أصدقاء الإنسان الدولية بغصدارتقرير رصدت خلاله معاناة أهالي الأسرى والمعتقلين لدى زيارتهم أبنائهم في معتقلات وسجون الاحتلال وتمنع الزيارة منعاً باتاً خلال مرحلة التحقيق مع الأسير، تمتد هذه المرحلة الزمنية إلى سبعين يوما في بعض الحالات وأضاف عندما يستقل الزائرون الحافلة المخصصة لإيصالهم إلى السجن، وخلال رحلة العذاب والمعاناة، لا بد من المرور وبأعداد كثيرة من الحواجز العسكرية التي يجب اجتيازها، بعد الانتظار الطويل عليها، المضايقات والمعاملة العنصرية والفوقية من قبل أفراد الجيش، عملية التفتيش وتغيير الحافلات، أصبحت عناصر تحيل الزيارة إلى معاناة حقيقية.  
  
ولدى وصولهم المعتقل تبدأ رحلة الانتظار، حيث ينتظر الزائرون في باحات غير مجهزة، ويتعرضون للمماطلة في عمليات الإدخال إلى قاعة الزيارة، ويضطرون للإنتظار لمدد مختلفة تقرب من الثلاث ساعات أحياناً، ويتفاجأ الأهالي في بعض الحالات بإنكار إدارة السجن لوجود الأسير.  
  
وأشار التقرير أن حزمة من الإجراءات الصهيونية المتبعة بحق المعتقلين الفلسطينيين وذويهم أدت إلى تعقيد عملية الزيارة أو توقفها في حالات كثيرة. مبيناً التقرير، إذا ما علمنا أن عدد الأسرى الفلسطينيين الحالي، يقارب تسعة آلاف أسير، في السجون الصهيونية، فإن ذلك يعني أن تسعة آلاف عائلة فلسطينية على الأقل، تعاني من الحرمان من التواصل مع ذويها وأقاربها من الدرجة الأولى، ناهيك عن آلاف العائلات الأخرى التي تقرب الأسرى بدرجة ثانية، وهي ممنوعة مطلقاً من زيارة أقاربها.  
  
الإهانات والشتائم  
  
وذكر التقرير أن إدارات السجون تتبع سياسة التفتيش بحق الأسرى وذويهم قبل وبعد الزيارة في حالات كثيرة، وتجبرهم على خلع ملابسهم، وسط سيل من الإهانات والشتائم والكلمات النابية الموجهة للأسرى وأضاف لا تبدأ الزيارة بدخول الأهالي إلى قاعة الزيارة، واصطفافهم في الجهة الخارجية من الشبك الحديدي والحائط الزجاجي العازلين، ويصطف الأسرى في الجهة الداخلية المقابلة ويبدأ الحديث حيث يضطر الطرفان للصراخ من أجل سماع بعضهما البعض، لوجود العازلين ولكثرة الأطراف المتحدثة في تلك الدقائق المعدودة. يحاول كل من الأهالي والأسير التركيز على حركة الشفاه ليترجمها إلى كلام. وتكون المحادثة أحياناً عبر ميكروفونات.  
  
وأضاف التقرير:" تشترط سلطات الإحتلال، حصول ذوي الأسرى، على تصاريح زيارة خاصة، من أجهزتها الأمنية عبر الصليب الأحمر الدولي، لزيارة المعتقلين والأسرى، يسمح لحاملها عبور الحواجز العسكرية المقامة على الخط الأخضر، والدخول إلى قاعة الزيارة في المعتقل. هذه التصاريح تمنع في حالات واسعة عن الأب أو الأم أو الإبن أو الأخ (الأخوة فوق سن الثالثة عشرة ممنوعون من الزيارة مطلقاً)، لأسباب أمنية (حسب السلطات الأمنية الصهيونية). وفي كل زيارة لا يتجاوز عدد الأقارب المصرح لهم بالزيارة إثنان غالباً.القسام - خاص  
  
تحقيق بدل الزيارة  
  
  
الأسير طالب محمد النجار (42عاما)، من سكان بلدة يطا، جنوب الخليل بالضفة الغربية، أمضى معظم حياته الزوجية في السجن، حيث اعتقلته سلطات الاحتلال ست مرات، والآن يعتقل في سجن عوفر قرب رام الله إداريا لمدة ستة شهور دون تهمة أو محاكمة.  
  
النجار أب وجد لأحد عشر طفلا وطفلة، ويعاني من مشاكل في المعدة، تمنع زوجته (أم أيمن) من زيارته داخل السجن كما رفضت طلباتها للحصول على تصاريح زيارة "لأسباب أمنية".  
  
ولم تقتصر معاناة زوجة الأسير عند حد منعها من زيارته، بل منعت مرتين من السفر إلى الأردن لزيارة والدها المريض بعد بتر إحدى ساقيه نتيجة مرض السكري، والحجة أيضا "أمنية".  
  
تقول أم أيمن إنها توجهت إلى الجانب الإسرائيلي من المعبر المؤدي إلى الأردن، ولدى تقدمها بأوراقها اللازمة فوجئت باستدعائها من قبل المخابرات الإسرائيلية التي أخضعتها للتحقيق لمدة ثلاث ساعات متواصلة بشأن علاقات زوجها وأنشطته، ثم أجبرتها على العودة ومنعتها من السفر.  
  
أما عبد الجليل الشحاتيت (والد ستة معتقلين) فأكد أن سلطات الاحتلال حرمته من تصريح العمل داخل الخط الأخضر لمجرد اعتقال أبنائه، كما تواصل منعه وزوجته من زيارتهم داخل السجون.  
  
هذا في أرض فلسطين أما في العراق وأفغانستان أو دول الغرب فإن أم الأسير المسلم لا تعلم أين يساق ابنها , ولا تعلم أهو ذاهب لعدم أو ليموت تحت تأثير الهروات والصواعق وتبقى لا تعلم عن ابنها شيء حتى يأتيها خبر براءته أو وفاته و إن أحضر خبر وفاته فهذا يعتبر بالنسبة للدول الإسلامية تفضلا من الآسرين على ذوي الأسير .  
  
فأي مقارنة تقارن به أعمال المجاهدين بالأسرى وأعمال أهل الكفر بأسرى المسلمين ............  
أم أن هؤلاء الذين يأسرون لأجل إطلاق أسرى المسلمين المحتجزين عند أهل الكفر أصبحوا إرهابيين لأنهم لم ينصاعوا للأمر الواقع المفروض على دولهم وحرجوا عليه ؟؟؟  
هكذا يشوه صوراتهم الإعلام الكافر وربما كان الإعلام العربي المخترق من الكفر أبدع وأفن في تشويه صور المجاهدين ويفتري ويلفق عليهم الأكاذيب وفي الحقيقة حسن تعاملهم مع الأسرى وأهاليهم , بينما يتكتم هذا الإعلام على جرائم أهل الكفر في أسرى المسلمين وأهاليهم ويغمي على أعين الناس بحسن الغرب ودوله وعطفها وعدلها وإعطائها للإنسان حقوقه وأنهم أرحم من المسلمين بالمسلمين وحقيقتهم أنهم يكنون كل كره وبغض للإسلام وأهله السالكين للدرب الصحيح , ورغم تضليل الإعلام الغربي الكافر والإعلام العربي مدعي الإسلام الناس عن ما يحصل في السجون لأبناء المسلمين إلا أن الله مبطل كيدهم ومكرهم وكاشف دجلهم وكذبهم فالشمس لا تغطى بغربال ونور الله لا تعتمه الغربان , ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين   
  
ولابد لكل أب أسير وأمه أو زوجته وأخاه وأخته من أن يرون فقدهم ولو بعد حين ....  
  
وإن لم يكن لقاءهم مع فقيدهم في الدنيا ففي دار الخلود في خير الجنات إن كان أسره لأنه أعلى راية الإسلام أو لأنه لم يرضى ذلا أو هوان أو لأنه ظلم من أجل دين الحق دين الإسلام....  
  
وليصبروا ويحتسبوا فالله أعد للصابرين جزيل الثواب والنعيم عندما يكون إليه المآب .**

**اسرانا وأسراهم : هكذا يعاملون عند المجاهدين**

**بينما يذوق أكثر من أحد عشر فلسطينيا أنواع العذاب في سجون اليهود يتمتع الجندي الأسير جلعاد شاليط بالصحة والعافية ويحرص آسروه على أمنه من كل أذى ويعاملونه بأخلاق الإسلام لا أخلاق بني يهود   
  
وفي ما يلي بعض ما يلقاه الأسير شاليط من معاملة المجاهدين وشيء من معاملة اليهود للأسرى في سجونهم   
  
فهم يعملون بوصيته صلى الله عليه وسلم حينما وصى أصحابه بحُسن معاملتهم فقال: "اسْتَوْصُوا بِالأَسْرَى خَيْرًا"وقدكان أسرى يهود بني قُرَيْظة موقوفين في العراء في ظهيرة يوم قائظ، فقال مخاطِبًا المسلمين المكلَّفين بحراستهم: "لاَ تَجْمَعُوا عَلَيْهِمْ حَرَّ الشَّمْسِ وَحَرَّ السّلاَحِ، وَقَيِّلُوهُمْ وَاسْقُوهُمْ حَتَّى يَبْرُدُوا". كما نهى عن تعذيبهم وامتهانهم، فقد رأى "، وحرص الإسلام على الإحسان إليهم، فقال تعالى: "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"، وأوصى النبي. ولهم كذلك حق في الكساء والحرية الدينية.  
  
وقد شهد الكثير على أن معاملة المجاهدين بغزة للأسير شاليط جاءت من تعاليم الدين الإسلامي الذي علم أبناءه حسن معاملة الاسير  
  
  
الكتاب أكد أن آسري شاليط يهتمون بطعامه وبحالته النفسية (الجزيرة نت)   
  
  
وديع عواودة -حيفا  
  
كما كشف كتاب جديد صدر في إسرائيل أن ظروف أسر الجندي الأسير جلعاد شاليط جيدة، حيث يلبي آسروه احتياجاته ويمكنوه من الاحتفال بعيد ميلاده كل عام ويبارك صلاتهم بـ"تقبل الله"، ويذكر أن إسرائيل حاولت قتلهم جميعا للتخلص منه وتم تغيير مكانه أربع مرات**

**آسرو شاليط نجحوا في مصادقته وفتح أحاديث معه (الفرنسية-أرشيف)   
ورغم تحسن ظروف الأسر فقد خشي آسروه من وفاته عقب تدهور صحته الجسمية والنفسية حيث كان يتناول القليل من الطعام ويستيقظ مرعوبا من كوابيس بعد نوم قصير.  
  
لكن آسريه بذلوا جهودا كبيرة لبناء ثقة متبادلة مع الأسير وعاملوه بالحسنى ونجحوا في إخراجه عدة مرات من حالته النفسية جراء صدمته وعزلته فاستدرجوه للحديث عن نفسه وعائلته وأصدقائه وهواياته، بعد التحقيق معه حول خدمته العسكرية. ويتابع الكتاب "تلقى الآسرون الستة وهم شباب مؤمنون بعضهم متزوج تعليمات بمصادقته وتبديد عزلته حفاظا على حياته".   
وطبقا للكتاب الذي يتضمن رسالة من شاليط إلى عائلته كتبها 2006 ولم تنشر من قبل، دأب الآسرون لهذا الغرض على تناول طعامهم مع الأسير وترجمة فحوى محادثاتهم للعبرية فتحسنت حالته الصحية وصار يستخدم بعض المفردات العربية فيبارك صلاتهم بـ"تقبل الله" وأعيادهم بـ"كل عام وأنتم بخير".   
  
ويزعم الكتاب أن شاليط وآسريه كابدوا ضائقة مشتركة منذ أسره فهم بمثابة أسرى معه لا يبرحوه ولم يروا عائلاتهم منذ أن وقع في الأسر في يونيو/حزيران 2006.  
  
ويؤكد الكتاب الذي يروي أيضا معاناة أهالي غزة المحاصرين، حرص الآسرين على تزويد شاليط بكل ما يحب من طعام وشراب وكساء ويقول إن عصير المانغو الطبيعي شرابه المفضل.  
  
كما اعتادوا على الاحتفال بيوم ميلاده وتقديم الكعك والشموع إليه، وكان يقسمها ويقدم رقائق منها لآسريه الذين اهتموا بتوفير مناخ دافئ له حرصا على حياته عملا بقواعد الإسلام ولاعتباره ملكا إستراتيجيا.  
  
وفور شن عدوان "الرصاص المصبوب" على قطاع غزة في 27 ديسمبر/كانون الأول 2008 نقل شاليط إلى خندق داخل المنزل الذي اهتز جراء القصف الجوي المرعب لمحيطه فأعلن آسروه المنقطعون عن العالم حالة طوارئ معتقدين أن الجيش الإسرائيلي يستعد لمداهمتهم.  
  
داخل مستشفى  
وتحسبا لما سيحصل أمر الجعبري بنقل شاليط بأي ثمن إلى قلب القطاع داخل مدينة غزة بواسطة سيارة إسعاف فأودع داخل أحد المستشفيات لعدة ساعات قبل نقله إلى مخبأ جديد تحت جناح الليل.**

**الأسرى في سجون اليهود   
  
أما الأسرى عند اليهود فهم يلاقون أنواع العذاب والإذلال وخاصة من التزم بشعائر دينه الإسلامي   
  
فقد صدق قول الله فيهم [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ ) المائدة .  
  
وقد نزل فيهم قوله تعالى ( لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة )  
  
  
  
وإليك بعض ما يلقاه إخواننا الأسرى في سجون اليهود  
  
الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني يعانون ظلمة السجن والسجان  
  
تقرير صحفي:  
  
كشفت زيارة قام بها عضو الكنيست الصهيوني، المحامي عبد المالك دهامشة، إلى الأسرى السياسيين في عدد من السجون الصهيونية، أن هؤلاء يعانون الأمرين، وكان دهامشة قام هذا الأسبوع بسلسلة زيارات للأسرى في كل من سجون: "هداريم" و"شكمة" و"مجدو" و"بئر السبع" و"أنصار" و"عسقلان"، واطلع على أوضاعهم المأساوية والظروف الصعبة التي يعيشونها في السجون.   
  
سجن هداريم العنصري ؟؟  
  
هداريم.. أوضاع صحية صعبة ومنع للزيارات وشكا الأسرى في سجن هداريم لدهامشة من أوضاعهم الصحية الصعبة والمعاملة التي تزداد سوءا يوماً بعد يوم, وهو ما جعل المحامون يضربون عن القدوم لزيارة الأسرى، احتجاجاً على سوء المعاملة التي يلقونها من إدارة السجن، وقيامها منذ فترة طويلة بمنع زيارات الأهالي من منطقة رام الله وطولكرم وبيت لحم.  
  
ويعاني الأسرى في هداريم من قيام إدارة السجن بمنعهم من إتمام تعليمهم الجامعي، بالإضافة إلى وجود نقص شديد في العناية الطبية، فالأسير أبو شيخة يعاني من تراجع في بصره، وحسب التقديرات فإنه معرض لفقدان بصره بالكامل خلال سنة واحدة، إذا لم يتلق العلاج المطلوب.  
  
ويعاني الأسير هارون من ضغط وتضخم في عضلات القلب، ولم ير الطبيب إلى الآن.   
  
وقال الأسير محمد دخان من جهته: إن العلاج الذي تقدمه إدارة السجن سيئ ومزرٍ ويتم بدون مبالاة أو جدية، ولا يتم إلا مرة كل شهر.  
  
إهمال إدارة السجون لأوضاع الصحية ؟؟  
  
والتقى دهامشة في سجن "شكمة"، الأسير محمد أبرش واستمع إلى المعاناة التي يعانيها، منذ فترة طويلة، وعدم اهتمام إدارة السجن بوضعه الصحي والنفسي، حيث يعاني أبرش من آلام في ساقه المبتورة، ومن أوجاع والتهابات تهدد ببتر جزء آخر من هذه الساق، إذا لم تتم العناية به بالشكل المطلوب، كما يعاني أبرش من مشاكل في عينه التي يتهددهما العمى بعد انقطاع الدواء "القطرة" عنه، علما بأنه كان قبل ذلك قد فقد عينه الأخرى، وإذا لم يتدارك الوضع، فمن المتوقع أن يفقد الإبصار كلياً.  
  
وحمّل دهامشة، من جهته، إدارة السجن المسؤولية كلها، عن الوضع المأساوي الذي وصل إليه الأسير أبرش، لإهمالها في تقديم العلاج المناسب إليه، وبهذا الخصوص أرسل دهامشة كتاباً عاجلاً، إلى هنجبي، طالبه فيه بمعالجة الوضع والاهتمام الخاص بوضع هذا الأسير.  
  
مجدو.. سياج يمنع ملامسة الأهل لأبنائهم السجناء والتقى دهامشة في سجن مجدو بالأسرى: ياسين ياسين، وأحمد المشعطي، وخالد الزواوي، ومراد نصر الله، ومحمود أبو خضر، وفازع صوافطة.  
  
الطعام الرديء ؟؟  
  
أنصار 650 إداريا و480 محكوما يوجد في سجن النقب "أنصار 3" 650 أسيراً إدارياً و480 أسيراً، أصدرت بحقهم الأحكام، وهذا العدد من المحكومين آخذ بالازدياد.  
  
ويعاني الأسرى في أنصار، من الطعام الرديء الذي يقدم لهم، ومن القوارض والحشرات والأفاعي المنتشرة في السجن، لعدم وجود مبيدات أو مواد سامة للقضاء عليها.  
  
وبخصوص الزيارات فإن 30% فقط من الأهالي تعطى لهم الفرصة بزيارة أبنائهم المعتقلين، والزيارات تبدأ متأخرة بعد الساعة الثالثة عصراً.  
  
مقابلها مبلغاً من المال ؟؟  
  
ويعاني الأسرى أيضا من نقص في العناية الطبية التي يدفعون مقابلها مبلغاً من المال، يصل إلى 300 شيكل وقد يقتصر الدواء على المسكنات فقط، ويوجد بين الأسرى حالات مرضية مزمنة ومرضى عيون، وهناك أسير يدعى عبد العزيز، أجريت له ثلاث عمليات في الأمعاء، وصفها بأنها "عمليات قصقصة للأمعاء".  
  
وترفض إدارة السجن جلب الملف الطبي من مستشفى" هداسا" للأسير راضي صافي، الذي يعيش بكلية واحدة ويعاني من تهتك في الأمعاء، ووجود سبع شظايا في الظهر.   
  
وقد يصل سوء المعاملة بحق السجناء في أنصار إلى الدوس على كل الحقوق الإنسانية والقيام باستعمال وسائل عنف تأديبية، وربما إطلاق الرصاص على الأسرى، فقد قتل اثنان من الأسرى في عهد تسامار مدير السجن.  
  
  
  
الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال .. انتظار طويل وأمل مفقود !!  
  
سجن صهيوني سري للتعذيب   
  
تقوم المخابرات الصهيونية العامة (الشاباك) باحتجاز الأسرى الفلسطينيين داخل سجن سري معد للتعذيب، وكانت وكالة الاسوشيتدبرس الأمريكية للأنباء قد كشفت عن وجود هذا السجن السري الذي ترفض دولة الإرهاب الصهيوني الكشف عن مكانه بشكل مخالف لجميع القوانين الدولية   
  
وقالت وكالة الأنباء أن المخابرات تحتجز الأسرى الفلسطينيين داخل هذا السجن لعدة أسابيع لاستجوابهم من خلال ممارسة أساليب التعذيب المحرمة دوليا. ويتم حجز الأسرى داخل غرف مظلمة وبدون شبابيك وبمعزل تام عن العالم الخارجي وذلك بعد إغلاق عيونهم.   
  
سجن على سطح القمر   
  
وتشير وكالة الاسوشيتد برس انه عندما يحاول الأسرى الاستفسار عن مكان وجودهم يقال له "على القمر".كما تقول الوكالة ان المستشار القضائي للحكومة سبق وأقر وجود هذا السجن رافضا الكشف عن مكانه وذلك خلال رده على التماس تقدمت به حركة "موكيد" لحقوق الإنسان، وجاء في رد المستشار القضائي للمحكمة "إسرائيل مستعدة للاعتراف ان السجن موجود داخل معسكر سري للجيش ولكن الكشف عنه يشكل خطرا على أمن الدولة"، والسجن معروف باسم معتقل 1391.   
  
  
  
استهتار صهيوني بحياة وحقوق الأسرى الفلسطينيين...فهل من مغيث!!  
  
تقرير صحفي:  
  
اشتكى أسرى عوفر (750) أسيراً فلسطينياً من حالة الاستهتار التي تتعامل بها إدارة المعتقل مع الحالات المرضية الصعبة في السجن وعدم تقديم العلاج اللازم لها.  
  
وقال الأسرى في بيان لنادي الأسير الفلسطيني إن 50 حالة مرضية خطيرة في السجن لا تتلقى سوى المسكنات وحبوب الأكامول وان كثيراً من هذه الحالات تقرر إجراء عمليات جراحية لأصحابها لكنهم لم يحولوا إلى المستشفيات.  
  
وأشار الأسرى أن من بينهم مصابون بجروح بليغة وبعضهم مصاب بشلل نصفي وعدد من الحالات مصابة بأمراض القلب والسكري، واشتكى الأسرى من أن الحالات التي يتم إرسالها إلى مستشفى سجن الرملة تعود دون علاج بل يزداد وضعها الصحي سوءاً وان هناك مماطلة وتسويفاً في إجراء العمليات الجراحية للمرضى.  
  
وناشد الأسرى في عوفر الصليب الأحمر الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان العمل لأجل الإفراج عن أسرى أصبحوا غير قادرين على الحركة أو حتى الكلام وقال الأسرى إن الظروف الصحية في معتقل عوفر تزيد من تدهور وضع الأسرى المرضي.  
  
وقال الأسرى إنه يوجد في المعتقل 30 أسيراً من كبار السن فوق 50 عاماً و25 أسيراً قاصراً تقل أعمارهم عن 18 عاماً.  
  
معاناة المرض والتعذيب؟؟  
  
ومن الأسرى المرضى الأسير محمد يعقوب النوباني (32 عاماً من رام الله) يعاني من مرض القلب والأسير وسام حاتم أبو حليمة (رام الله 19 عاماً) يشتكى من تعرضه للتعذيب على يد الجنود في معسكر عوفر حيث تم ضربه على رأسه بكرة حديدية لإجباره على التوقيع على إفادة اعتراف واشتكى من آلام في أسنانه وترفض إدارة السجن عرضه على طبيب.  
  
وأفاد نادي الأسير أنه تسلم رسالة من معتقلي سجن النقب الصحراوي (1200 أسير) طالبوا فيها المؤسسات الحقوقية العالمية تنظيم حملة دولية لوضع حد لسياسة الاعتقال الإداري التي وصفها الأسرى بأنها “تعسفية وغير قانونية وسيف مسلط على رقاب المعتقلين”.  
  
وأشار الأسرى الى أن حوالي 400 معتقل إداري يرزحون في السجن قد جدد الاعتقال الإداري ل 25 في المائة منهم للمرة الخامسة.  
  
وقال الأسرى: “اصبح الاعتقال الإداري جزءاً من حرب نفسية تشن على الأسرى من خلال التجديد المستمر ودون أية أسس قانونية” مؤكدين أن ذلك استهتار فظيع بالمبادئ الدولية والإنسانية. وقال الأسرى أيضاً في رسالتهم: “لقد حان الوقت لفتح ملف الاعتقال الإداري وسياسته الخطيرة ومحاكمة الحكومة الصهيونية التي تنتهك القانون الدولي وحقوق الإنسان”.  
  
وتتشابه المعاناة في سجن عتسيون العسكري وفيه 60 أسيراً، وذكر محامي نادي الأسير حسين الشيخ الذي زار المعتقل أول من أمس أن السجن مزدحم بالأسرى من محافظة الخليل حيث الاعتقالات متواصلة وأن الأسرى يتم التحقيق معهم أولاً في مركز اعتقال كريات اربع في مدينة الخليل ويتعرضون خلاله للضرب والاهانات قبل نقلهم الى سجن عتسيون...  
  
حالات مرضية خطيرة؟؟  
  
واشار المحامي الى حالات مرضية خطيرة في السجن لا تتلقى العلاج وتحتاج الى نقلها الى المستشفيات مثل نبيل عبيدو (42 عاماً من الخليل)، الذي يعاني من مرض القلب وجمال حلمي يغمور (51 عاماً من الخليل) يعاني من مرض السكري وضعف في عضلات القلب، ومحمد داود السناوي (17 عاماً من العيزرية) يعاني من مرض السرطان في الدم وعاطف علي أبو حماد (16 عاماً من بيت لحم) يعاني من مرض نفسي.وأشار المحامي حسين الشيخ إلى إجبار المعتقلين على توقيع اعترافات تحت الضرب والتهديد كما جرى مع الأسير شعيب بدوي الخطيب (17 عاماً من العيزرية) الذي تعرض للضرب في مستوطنة معاليه أدوميم عند اعتقاله وأجبر على الاعتراف تحت التهديد والتوقيع على اعتراف بإلقاء الحجارة على جنود العدو والأسير مهند أحمد الحوامدة (61 عاماً من الخليل)، تعرض لتعذيب وحشي من قبل المخابرات لانتزاع اعترافات منه وقد تم ضربه على رأسه عدة مرات بالبنادق والعصي، وشاهد المحامي الدم ينزف من قدمه ورأسه وهو موجود الآن في زنزانة انفرادية ووضعه سيئ جداً.  
  
وأفاد معتقلون فلسطينيون أن إدارة سجن عسقلان قامت بسحب المعتقل محمد بركات، من بلدة عنبتا، قضاء طولكرم وعزله، بعد إلقائه خطبة الجمعة في باحة السجن. وادعت إدارة السجن أن بركات تطرق إلى الأوضاع السياسية، واحتوت خطبته على مواقف تحريضية.  
  
وتسربت أنباء من داخل السجن عن تصميم الإدارة على إبقاء الفصل بين أقسام السجن، بعد سحب المعتقلين من العمل بالمطبخ، وتجميد “الكانتينا”، لمنع أي تواصل بين المعتقلين في القسمين الداخليين مع الأقسام الخارجية.  
  
ويقبع حاليا في سجن عسقلان نحو 320 معتقلا، بعد إخلاء بعض الأقسام، ونقل المعتقلين إلى سجون أخرى.  
  
اقتحام يومي لغرف الأسرى واحتجاز في أفران للقتل البطيء**

تقرير – المكتب الاعلامي للقسام

**في إجراءات غير مسبوقة ، تقوم إدارة الاحتلال في سجن "ايلون" الصهيوني باستهداف عدد من الأسرى المعزولين وهم : جمال ابو الهيجا , محمود عيسى , محمد جمال النتشة، ابراهيم حامد، حيث يتم استهدافهم عبر تفتيش يومي استفزازي لغرفهم ،إذ يبدأ التفتيش حوالي الساعة 3 صباحا ويستمر مدة 6 ساعات متواصلة ما يحرم الأسرى من النوم .  
  
كما تتم مصادرة جميع محتويات غرفهم من اجل عمل تفتيش الكتروني لها علما أن جميع هذه المحتويات قام الأسرى المعزولون بشرائها من إدارة سجون الاحتلال.  
  
هذا ما أوردته محامية وزارة شؤون الأسرى والمحررين "شيرين عيساوي" في تقريرها الأسبوعي بعد أن قامت بزيارة عدد من أسرى قسم العزل في سجن أيلون الذي يتواجد فيه أسرى فلسطينيون يعزلهم الاحتلال عن العالم الخارجي بطرق لا إنسانية مهينة ، و يبلغ عدهم في سجن أيلون : 15 أسيرا – هم :"جمال ابو الهيجا" " احمد المغربي" "محمود عيسى" "ابراهيم حامد" "جمال العواودة "هشام الشرباتي" "عوض التعمري" "مجدي النعسان" "جمال النتشة" "مصطفى عوض" "انور العصا" "عفيف عوادة" "يوسف زيد" "سعيد صالح" "يوسف محمد زيد" .   
  
أفران للقتل البطئ  
  
ونظرا لموجة الحر الشديدة فقد تم تزويد الأسرى المعزولين في كل غرفة بمروحتين من اجل التخفيف من موجة الحر داخل الغرف لكن دون فائدة حيث أن الغرف لا يوجد لها نوافذ وبالتالي فان المروحة لا تجدي نفعا ما يسبب ضيق النفس لدى الأسرى وإصابتهم بالاختناق أو الجلطة من شدة الحر وبحسب توصية طبيب السجن وممثل الصليب الأحمر فانه يجب تركيب مكيف هواء أو شفاط أو فتح شباك على الساحة الخارجية بسبب عدم وجود مجرى هواء إطلاقا أو نوافذ يمكن من خلالها دخول أو خروج الهواء إليها ,علما أن السجانين أنفسهم لا يحتملون هذا الحر عند إجراء العدد اليومي للأسرى المعزولين ويهربون مسرعين إلى غرفهم المكيفة ما أن ينتهي العدد.   
  
ويتم احتجاز كل أسيرين من أسرى العزل معا في نفس الغرفة التي يتواجد فيها الحمام أيضا , ولا يوجد أي نافذة في الغرفة سوى فتحة داخلية في الباب تبقى مغلقة طوال الوقت إلا عند إدخال الطعام وبالتالي فان أشعة الشمس والهواء النقي لا يدخلان الغرفة .كما يتم تقييد أيدي و أرجل الأسرى المعزولين عند خروجهم للفورة (الساحة التي يخرج إليها الأسيران المعزولان للسير) أو للقاء مع المحامي وتتم معاملتهم كمجرمين خطرين رغم أنهم معزولين بقرار من المخابرات الصهيونية ويذكر أن مدة الفورة ساعة واحدة في اليوم لكل أسيرين على انفراد , ومساحة ساحة الفورة 4في6 متر وان جميع اسري العزل محرومون من رؤية أهاليهم وزيارتهم .**

**أسرانا وأسراهم : حرائرنا في زنازينهم وأسيراتهم عند المجاهدين**

**الأسيرات والأطفال في سجونهم   
  
إهانة وإذلال .....  
تعذيب واغتصاب ......  
هتك للأعراض ..........  
والكثير الكثير ما تراه النساء في سجون اليهود والنصارى والمجوس وأتباعهم .....  
وأمة الإسلام تغط في سبات عميق لا يعلم أحد متى تفيق منه إلا الله.....................  
ومن نظر إلى حالها منذ زمن عرف لما صارت في هذا الهوان , وكل ما يحصل بها أنها ضيعت بخالقها الإيمان , وسارت في دوامة المعاصي والشهوات حتى استحكم عليها الذل والهوان فما عدنا نسمع في ولاة المسلمين معتصما ملب أنات الأسارى ولا من هو مثل ابن عبد العزيز يفتديهم......  
وأما المعتصم   
فتلك قصة امرأة وقعت بأسر الروم في عمورية فصرخت ونادت واااااااااامعتصماه ـــ   
فقال الرومي الذي كان يأسرها : وماذا يقدر عليه المعتصم وأنى له بي ؟   
فأخبر أحد المسلمين الذين حضروا ذلك الموقف المعتصم  
فغضب غضبا شديد  
  
وأمر بأن يستعد الجيش لغزو عمورية فمضى إليها فلما استعصت عليه قال : اجعلو النار في المجانيق وارموا الحصون رميا متتابعا ففعلوا فاستسلمت ودخل المعتصم عمورية فبحث عن المرأة فلما حضرت قال لها :  
هل أجابك المعتصم قالت نعم .  
فلما استقدم الرجل قالت له : هذا هو المعتصم قد جاء وأخزاك  
فأين هم أمراء المسلمين اليوم من المعتصم , فكم من اسيرة  
رب وامعتصماه انطلقت \*\*\* ملء أفواه البنات اليتم .  
لامست أسماعهم لكنها\*\*\* لم تلامس نخوة المعتصم.  
فهاهن نساء المسلمين في السجون يعذبن ويمتهن ولا أحد يلبي نداءهن إلا من رحم الله من من في قلوبهم غيرة على الإسلام والمسلمين   
والعجب العجاب والسؤال الذي يحير الألباب أين دعوات حقوق الإنسان ومنظمات الديمقراطية التي تنبذ العنف وخاصة العنف ضد المرأة من النساء في سجون بلاد النصارى واليهود , أم أن حقوق المرأة المزعومة لا تقام المطالبة فيها إلا على الإسلام - الذي أعطي المرأة حقوقها الكاملة - بينما تعربد أمريكا وإسرائيل وتجرم بالنساء المسلمات ولا نسمع لمنظمات حقوق المرأة كلمات !!  
وما ذكرته جريدة السبيل في هذا الشأن كان كافيا فقالتحينما تكلمت عن منظمات حقوق الانسان : ولكن حينما يتعلق الأمر بالمسلمين بعامة؛ والمرأة منهم بخاصة.. سرعان ما تتقطع الحبال الصوتية الغليظة.. لتتكشف الأمور عن حقائق صادمة.. عن عالم يعشعش فيه الكذب والخداع.. وتتحكم به المعايير المنفلتة.. عالم تجاوزت فيه انتهاكات حقوق الإنسان العربي والمسلم كل الحدود واخترقت كل المحرمات.. وتبدو الأمور أكثر قباحة لدى استحضار بعض من معاناة الأسرى المسلمين- وخاصة النساء منهم - في السجون الأمريكية – السرية منها والعلنية.. الأرضية منها والطائرة.  
  
وإليك أيها القارئ بعض من مآسي المسلمات في سجون الكفر وكيف أنهن لا يقدرن حتى أن يعشن كنساء :  
1- هذا أسير كان في أبو غريب يروي قصة الفتاة المسلمة فاطمة   
فيقول : فاطمة فتاة عراقية لايتجاوز عمرها اثني عشر عاما، اعتقلتها قوات الاحتلال  
الامريكي وأودعتها سجن ابو غريب وماذنبها سوى أن شقيقا لها  
متهم بالارهاب ( المقاومة العراقية) وحتى يسلم نفسه لابد من جراء  
يضمن ذلك وعلى الطريقة الديمقراطية الحديثة اعتقلت كأشهر مطلوب  
للقوات الامريكية، زنزانتها لاتبعد عن زنزانتي سوى عشرات الامتار  
كنت اسمع صوتها وهي تصرخ ليلا ونهارا.  
  
الى هذه اللحظة قد يوجد مسوغ لاعتقال الفتاة لكن ماأدهشني ولم يصدقه عقلي ان فاطمة كانت  
  
مجنونة نعم مجنونة ولكن جنون الاحتلال لايميز بين طفل ورجل ولامجنون  
أو عاقل الكل سواء وتطبق عليهم كافة القوانين...ديمقراطية حديثة.  
  
صراخ فاطمة كان عاليا جداويزعج حراس السجن الامريكيين فما كان منهم  
الا ان يضعوا كيسا في رأسها حتى يتخلصوا من صوتها  
  
العالي ، عذرا فاطمة لقد ولى زمن المعتصم ليسمع صراخك وكما ترين  
أنا مثلك خلف القضبان ..  
أتساءل اليوم ماذا حدث لفاطمة أماتت من الخوف أم انها أحرقت كما  
أحرقت عبير بعد اغتصابها في المحمودية.  
2- عافية الصديقي طبيبة الأعصاب الباكستانية " التي اختطفت مع أطفالها الثلاثة من كراتشي- باكستان قبل ست سنوات ( 2003).. وظلت مجهولة المصير والمكان وحتى الاسم .. لتعرف فيما بعد بـ(المرأة الرمادية.. سجينة باغرام رقم 650)..!!  
وما أن افتضح الأمر حين تم الكشف عن رأس هرم الجليد الفضائحي وظهرت سلطات الاعتقال الأمريكية في حالة سيئة من التناقض والارتباك.. اضطرت أمريكا لتوجيه تهم لتلك السجينة المجهولة... فجاءت تعبيراً عن حالة الارتباك.. فهذا "ميشيل جاريكا" مدعي نيويورك العام يزعم بأنه لدى اعتقال "صديقي" وجد في حقيبة يدها وثائق حول كيفية صنع القنابل؛ ووصف لبعض المعالم الهامة في الولايات المتحدة بينها أماكن في مدينة نيويورك.. أما النائب العام آنذاك "أشكروفت" ومدير الـ(أف بي آي) "روبرت مويللير" فقد اتهماها في (أيار 2008) بعضوية "القاعدة".. وزعما بأنها لا تزال طليقة..!!  
وفجأة في (2/ 9/ /2008) ظهرت "عافية " أمام محكمة في نيويورك لتواجه تهماً منها: "محاولة" قتل مواطنين أمريكيين خارج التراب الأمريكي.. و"محاولة" قتل ضباط وموظفين أمريكيين.. واستخدام وحمل سلاح ناري.. إضافة إلى ثلاث تهم تخص التهجم على ضباط وموظفين أمريكيين جاؤوا لاستجوابها بعد اعتقالها من طرف الشرطة الأفغانية.." وأضافوا على ذلك بأن "رصاصات" السجينة لم تصب أحداً منهم بأذى، في حين أن رصاصتهم التي جاءت "دفاعاً عن النفس" انغرست في صدرها!!!..  
"عافية " اليوم تحمل أنفاً مكسوراً.. اقتلعت أسنانها.. ونزعت إحدى كليتيها.. مضطربة النفسية .. تعاني من جفاف وضعف.. وربما تعاني من أذى في الدماغ.. ناهيك عما تعرضت له من اغتصاب متكرر..  
عافية اليوم تستظل بحماية "القضاء الأمريكي العادل " الذي يضمن حق الدفاع.. فمحاميتها الأمريكية "ايلين شارب" تضطر للتحدث إليها عبر الشق الذي يمرر منه الطعام والموجود أسفل باب زنزانتها".. وتقول بأنه "من المستحيل" أن تلتقي بشكل لائق مع موكلتها.. وتؤكد بأن الإساءة رهيبة.. والتعذيب جسدي ونفسي!!  
  
3- وهذه الأسيرة الفلسطينية إحسان دبابسة يرقص أمامها الجندي اليهودي أمام عدسة الكميرا وهي معصوبة العينين ثم تأتي القناة الصهيونية العاشرة لتبث هذا المقطع الذي يحمل كل معاني الاسفزاز للمسلمين تقول الأسيرة بعد الافراج عنها :تقول الأسيرة المحررة إن ما ظهر في شريط الفيديو مجرد ثوان معدودة في يوم كامل من الإهانة والإساءة المتعمدة، وأكدت أنها تعرضت للشتم والضرب الشديد بالبنادق، وأجبرت على الجلوس فوق النفايات، ومنعت من رفع رأسها للأعلى.  
  
وقالت إن الإساءة التي تضمنها شريط الفيديو وقعت في ساحة قريبة من الغرفة التي أخضعت فيها لتحقيق قاس من المخابرات الإسرائيلية، استمر أربع ساعات، وتخللته ألفاظ مسيئة وتهديد بالضرب وهدم المنزل، وأضافت أنها شعرت بوجود التصوير.  
  
وأضافت أن جنود الاحتلال عصبوا عينيها بعد جلسة التحقيق، وأجبروها على الوقوف بجوار جدار إحدى غرف التحقيق، وأوضحت أنها سمعت صوت الموسيقى في محيطها، وشعرت بحركة أحد الجنود قريبا منها.  
  
وذكرت أن معاملتها المهينة استمرت من حوالي الساعة الثامنة صباحا حيث اعتقلت على الحاجز العسكري ونقلت مكبلة اليدين معصوبة العينين إلى مركز التحقيق، واستمرت كذلك حتى مغيب شمس ذلك اليوم، وتخللها الاستهزاء من قبل الجنود، وأكدت أنها شعرت بالقلق والخوف الشديدين وكانت تتأهب لاحتمال تعرضها للضرب.  
  
4-   
الاسيرة الفلسطينية المحررة سمر صبيح تروي لصحيفة "مع الحدث":  
تفاصيل اعتقالها وتعذيبها خلال التحقيق وهي حامل وولادة طفلها ونيسها في وحشة السجن  
  
تقول سمر:" اعتقلت في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) عام 2005 ، من بيت زوجي في طولكرم ، وأنا حامل في شهري الثاني، حيث أحاطت الجيبات العسكرية المنزل وطلبت من الجميع الخروج منه". وأضافت أم براء:" لم أكن أتوقع أن أكون أنا المطلوبة لجيش الاحتلال، فأنا لم أفعل أي شيء حتى أعتقل".  
  
ومضت تقول:"عاملوني بقسوة وهمجية بالرغم من إبلاغهم بأنني حامل في شهري الثاني. استمر التحقيق معي 60 يوما وأنا في زنزانة انفرادية تحت الأرض لا يدخلها ضوء الشمس مشبعة بالعفن والرطوبة،وبلغت مدة التحقيق يوميا 18 ساعة وأنا مقيدة على كرسي صغير بوضعية "الشبْح" ( تقييد الأيدي والأرجل إلى الخلف)، تعرضت خلالها لكافة أشكال التعذيب النفسي والعصبي، فتارة يهددونني بالإجهاض وتارة بأن ابني لن يرى النور،وبأنهم سيعتقلوا والدي ووالدتي عند زيارتهم لي". وأشارت سمر بأنه طوال فترة الـ 60 يوما عانت خلالها من نقص شديد في الوزن وإعياء نتيجة الحمل، وبأنها منعت من زيارة المحامي لها أو مندوب الصليب الأحمر أو أي أحد من أقاربها، وبأنها فقدت الإحساس بالوقت.  
وذكرت سمر أنه وبعد مرور شهرين من التحقيق والحبس الانفرادي، حوّلت إلى المحكمة ليحكم القاضي عليها بالسجن 28 شهرا، وأشارت سمر بأن زوجها "رسمي" تم اعتقاله بعد يوم واحد من اعتقالها وتم حبسه إداريا ستة شهور، ثم أبعد إلى قطاع غزة.  
وحول ظروف ولادتها لابنها براء قالت سمر:" قرر الأطباء إجراء عملية قيصرية لي، حيث كان وضع الجنين لا يسمح بولادة طبيعية، وأرجع الأطباء ذلك لقلة المشي والحركة، فاقتادوني إلى المستشفى وأنا مقيدة، وتم إجراء الفحوصات الأولية وأنا مقيدة"، وذكرت سمر بأنها كانت قد توجهت إلى المحكمة وقدمت طلبا ليتم فك قيدها أثناء الولادة، وأصدرت المحكمة قرارا بأن يتم فك قيدها فقط أثناء إجراء العملية القيصرية على أن يعاد تقييدها بعد العملية مباشرة.  
تقول سمر :" ما أن بدأت أستيقظ من آثار المخدر حتى تم تقييدي مرة أخرى بالسرير، وتم وضعي في غرفة لمدة أسبوع كامل بوجود أربع سجانات وخامس يقف خارج الغرفة.وكان الطبيب قد أمرني بالمشي في الغرفة، فكانت السجانات يتصلن بمدير السجن ليخبرنه بأنه قد تم فك القيد أو إعادته لي في كل مرّة".   
  
وذكرت سمر بأن إدارة السجن رفضت حضور أحد من أهلها أو أهل زوجها أثناء وبعد عملية الولادة حتى زوجها تم رفض طلبه ليحضر ولادة ابنه البكر والوقوف إلى جانب زوجته،وأن ابنها براء حرم من أبسط حقوقه، فرُفض طلبها لإجراء عملية " الطهور" له وتقدمت بطلب ليجلب لها أهلها أثناء زيارتهم ألعابا لابنها فتم رفض طلبها. وقالت سمر:" حتى الحفاظات كانوا يحضرونها وقد أصابها العفن".... لم تنتهي قصة الأسيرة سمر و لها بقية ...  
  
هذه حالت أسيرات المسلمين في سجون أهل الكفر , وهل بعد هذا الذل من ذل يا أمة الإسلام؟؟!!**

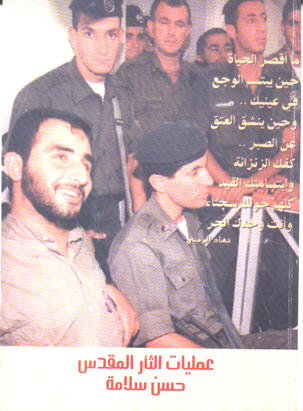
**(فحتى متى نبقى نسمع أنات وآهات أخواتنا في سجون الكفر ونبقى نتقطع حزنا وكمدا ولا يسعنى أن نحرك ساكن ؟؟؟؟  
ذلك هو موقفهم.. فما هو موقفنا نحن إزاء هذا الإرهاب في امتهان كرامتنا وشرف نسائنا ورجالنا وحرمات ديننا ؟؟.. هل نكتفي بالتمزق حسرة.. إذ يساق أبناؤنا كـ"قطعان النعاج" للمسلخ بعصا محتل وضيع؟؟  
إن نساء العرب والمسلمين اللواتي في سجون السلطات المحتلة.. هن بين رحى الاغتصاب والتعذيب البدني والنفسي.. وبين قسوة الألم وذل الخوف والخجل؟؟  
هل من ابتلاء أعظم من ذلك؟؟ وهل من هوان أكبر من هواننا؟؟  
أليس العار هو عار أمة لا عار ضحايا؟  
كرامتنا تُداس.. وأعراضنا تدنس.. وبناتنا تباع.. فلا نحرك ساكناً.!! أليس ذلك من علامات الساعة؟؟  
(كُتب في جريدة السبيل عن أسيرات المسلمين في سجون الكفر**.

**أسيراتهم   
أما أسيراتهم عند المسلمين فأعدادهن لم يكن يتعدين أصابع الأيدي من قلتهن   
وإن كان هناك أسيرات لدى المجاهدين فإنهن لا يرين إيذاء ولا امتهان بل يرين العزة والكرامة أكثر مما يرين في بلادهن حتى أن معظمهن يعتنقن الإسلام   
فهذه "إيفون ريدلي" (الصحفية البريطانية التي اعتقلت لدى طالبان ثم أسلمت بعد فترة من إطلاق سراحها) تقول قصتها مع المجاهدين بأفغانستان حيث بدأت رحلتها متسللة في جنح الليل بين الحدود الباكستانية ـ الأفغانية على ظهر حمار تارة أو في سيارة تتعطل كل خمس دقائق تارة أخرى ، مرتدية الزي الأفغاني النسائي المشهور وحذاء من البلاستيك القوي يكاد يدمي قدمها.  
ونجحت في عبور الحدود مبهورة بهؤلاء الذين يستقبلون الحرب بإيمان شديد بالقدر ورغبة في مواجهة أي شيء يهدد استقلالهم. وفي إحدى القرى لمست المعنى الحقيقي للكرم والمشاركة حتى وإن كانت لقمة جافة أو طبقاً من الأرز، وضحكت من سخرية امرأة أفغانية منها لأنها أم لطفل واحد بينما الأفغانيات يلدن 15 طفلاً من أجل الحرب والاستقلال لبلاد لم تعرف الاستقرار منذ ربع قرن.  
نزلت ريدلي في أثناء رحلتها ضيفة على بيت ريفي في إحدى القرى الحدودية وافترشت الأرض ووضعت رأسها على وسادة في صلابة الصخر لكنها نامت مرتاحة البال مع ثمان نساء تحت مروحة سقف تمنحهن قليلاً من الهواء. وعندما قررت العودة بعد أن أتمت مهمتها الصحفية كانت باكستان قد أغلقت حدودها مع أفغانستان فكان القرار هو الهروب من الطرق الجانبية منتحلة شخصية امرأة أفغانية خرساء اسمها “شميم” مسافرة مع زوجها إلى قرية في ضواحي جلال آباد لزيارة أمه المريضة، وعلى الحدود تقع المفاجأة التي ربما لو لم تقع لما أشهرت “ايفون ريدلي” إسلامها.  
سقطت الصحفية المغامرة من فوق الحمار الذي تركبه ولم تدرك نفسها إلا وهي تصرخ باللغة الانجليزية ، وسقطت الكاميرا التي تحملها ليتحول الأمر إلى كارثة ورعب بعد أن سمعها أحد جنود طالبان ..   
تقول ايفون: “لن أنسى النظرة في وجه ذلك الرجل من طالبان وهو يرى الكاميرا. ووسط مشاعر الرعب كان لدي أمل في أن يبتعد ولكن ذلك لم يحدث. ينفجر الرجل غاضباً ويسحبني من على ظهر الحمار ويحطم الكاميرا وخلال دقائق يتجمع حشد من الناس الغاضبين.. إنه كابوس والكل يصرخون: جاسوسة أمريكية.. جاسوسة أمريكية.  
أحست ايفون أن الموت قريب منها خاصة حين نقلوها في سيارة تحمل علماً عليه صورة ابن لادن، وكانت تفكر في رعب كيف سيعرف العالم وسط هذا الصخب والاستعداد للحرب أنها هنا في افغانستان أسيرة لدى طالبان؟!  
لم يقم أحد من الرجال بتفتيشها بل أرسلوا لها امرأة لتفتشها لتعرف ما إذا كانت تحمل سلاحاً، وبعد أن تنتهي المرأة من عملية التفتيش تصفعها بالقلم - وهوالعقاب البدني الوحيد الذي واجهته- لأنها متهمة بكونها جاسوسة أمريكية ليس أكثر.  
لم يكن لدى ايفون أهم من إرسال أية إشارة لأمها تخبرها بوضعها الحالي ، وكيف أنها مرعوبة مما يحدث. فقد نقلوها إلى مكان مجهول وتركوها في غرفة مكيفة ملحقة بحمام حديث ومن حين لآخر كان هناك من يقوم باستجوابها لتقول لهم نفس الكلام وسبب دخولها أفغانستان بهذه الصورة ، وتتكرر مرات التحقيق ومع الوقت تشعر بالأمان أكثر.  
جربت ايفون الاضراب عن الطعام أكثر من مرة ، وفي كل محاولة كان الحارس والمترجم يقولان لها : إنهما غير سعداء لأنها تفعل ذلك لأنها ترهق نفسها دون داع ، وتم إحضار طبيب ليتابع وضعها الصحي لأن طالبان كانوا قلقين من امتناعها عن الاكل ، وأمام ما يحدث تتناول ايفون طعامها ليصبح اهتمامها الأهم هو كيف تبلغ العالم أنها بحالة جيدة وأن جنود طالبان لا يغتصبونها ولا يعذبونها وتستخدم دورة مياه حديثة وغرفة مكيفة الهواء!   
ويتكرر التحقيق ويضحك المحققون حين تحاول خداعهم بأنها جاءت لتنضم إلى طالبان !! وتضحك هي حين يتهمونها بأنها عميلة لـ( سي أي ايه ) .  
وفي رحلتها من مكان إلى آخر كانت ايفون تدرك أنها وغيرها لا يعرفون عن الإسلام والمسلمين وثقافتهم وروحهم وإيمانهم شيئاً ، وهو ما قالته للشيخ الذي زارها بعد أن أعلنت طالبان أنها ستفرج عن الصحفية البريطانية الأسيرة ليدعوها للإسلام ويحصل منها على وعد بدراسة الأمر.  
لم تر ايفون رجلاً واحداً من طالبان يتفحص جسدها أو يتحرش بها .. وحين نقلوها إلى مقر آخر في الطريق إلى الحدود ليتم تسليمها إلى بلادها مكثت في فترة مع ثمان عاملات في مجال الاغاثة الدولية تم اتهامهن بالتبشير بالدين المسيحي في أفغانستان أثناء عملهن فوجدتهن مثلها تأقلمن مع الحال ونصحوها بعدم الإضراب عن الطعام لأنهم سيتعاملون معه مثل الصيام ، ونصحوها أيضا بعدم نشر ملابسها الداخلية بعد غسيلها أمام الرجال لأن ذلك عيب عندهم، وكذلك عدم البصق على الأرض اعتراضاً وهي تتحدث مع المحققين ، وحين أغفلت النصيحة وبصقت على الأرض تم حرمانها من الاتصال بأهلها وابنتها التي كانت تحتفل في ذلك اليوم بعيد ميلادها عبر تليفون محمول متصل بالأقمار الصناعية حصل عليه رئيس الحرس بعد عناء..   
وعندما جاءت اللحظة التي ستغادر فها أفغانستان لم تجد إلا الابتسام لسجانيها على حسن المعاملة على الرغم من الظروف الصعبة التي يمرون بها .. وعلى الحدود أمام البوابة الحديدية الضخمة التي تفصلها عن الحرية والعالم الخارجي فاجأتها أضواء كاميرات التليفزيون في وجهها وهي لا تكاد ترى شيئاً ، ولم تفق إلا على سؤال من أحد الصحفيين كيف عاملك طالبان؟ وترد: “بكل احترام وتهذيب، وكلما تذكرت المصير الذي ينتظره هؤلاء الأفغان أدركت جريمة الغرب”. وتهرب منها ابتسامة الحرية وتتذكر كلمات الشيخ الذي زارها وحثها عن الإسلام ، وتتذكر كيف كان رئيس الحرس يداعبها بالقول : إنها صحفية رجل وليست امرأة.  
وبعد عودتها إلى لندن اتهمت ايفون اجهزة المخابرات الغربية بالسعي إلى إقناع حركة طالبان بإعدامها بتلفيق وثائق توحي بأنها تسللت إلى أفغانستان بهدف التجسس وإيصال هذه الوثائق إلى الحركة، لأنها لو أعدمت لاستثمرت أمريكا ذلك للدعاية في مواجهة رافضي الحرب ، لولا أن طالبان فهموا اللعبة واشفقوا عليها وأخلوا سبيلها.   
وفي لندن أعلنت أمام العالم أن طالبان المتهمين بأنهم أسوأ نموذج للإسلام يستحقون كل احترام بعد أن التزموا بوعدهم ولم يتعاملوا معها بعدائية.. وحتى حين قاموا ببعض المناورات النفسية كانوا محترمين ، بينما أراد الغرب الذي يدعي المدنية الكاملة استخدامها لإشعال حروب الإبادة أكثر وأكثر.  
وبعد فترة وجيزة من الوقت تفرغت ايفون لدراسة الإسلام، وألفت كتاباً عن رحلتها الغريبة .. وبعد بحث يقين بالغين أشهرت إسلامها وأعلنت عن إيمانها بالدين منقذ البشرية بعد أقل من عام كانت خلاله أسيرة مغامرة صحفية وضعت في حياتها لتنتهي بإشهار إسلامها وترد على من يهاجمون الإسلام من هناك في قلب لندن  
وأما الأسيرة الأسبانية " ألثيا غاميث" فقد أطلق المجاهدون سراحها فور علمهم بسوء حالتها الصحية مراعين ما آلت إليه حالتها وقبل أن يطلقوا سراحها عرضوا عليها تعاليم الإسلام وشرائعه فاقتنعت به وعلمت أنه الدين الحق الدين الذي يأمر بالإحسان إلى الأسرى وبعد إطلاق , سراحها ذهبت لتعلن إسلامها وتغير إسمها إلى عائشة,وبهذه الحسنى يعامل المسلمون أسراهم من النساء وليس كما يعامل أهل   
الكفر أسراهم من النساء  
وإلى أهل الإسلام هذه رسالة أسيرة من وسط المعتقل اليهودي تقول فيها :  
ان سألتم عن احوالي فانني سأصرخ لأول مرة من هذا المكان الضيق، ليس بسبب ظلم اليهود فقط، وانما صرختي صادرة من الم شديد جراء ما يحصل بيننا في هذا القسم الامني. فقد تقسمنا الى قسمين، الاول تقوده اسيرة امنية تتفاخر بها السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث يصل عدد السجينات التابعات لها 36 سجينة، اما القسم الذي انتمي اليه فيصل فيه عدد السجينات الى 37 سجينة".  
  
"في الاسبوع الماضي اتهموا مناضلة متدينة تقبع في القسم الذي اتواجد فيه بأنها عميلة. وقاموا باستجوابها وهي ام لطفلين، ومن ثم اعتدوا عليها بالضرب المبرح، سمعنا صراخها ولم نستطع تقديم المساعدة اليها. انا على علم ودراية بانكم تستغربون ما حصل، ولكن اقسم بالله العلي العظيم بأننا نتألم هنا على صراخها الذي استمر طوال الليل. في اليوم التالي طلبنا من الادارة نقل السجينة التي تعرضت للضرب الى قسمنا، كما طلبنا نقل اسيرة اخرى متدينة، ولكن الادارة رفضت ذلك في مسعى منها الى تعميق الخلاف بيننا. وقامت الادارة بنقل الاسيرة التي تعرضت للاعتداء الى قسم العزل الانفرادي، وشاهدنا آثار الضرب واضحة تماما على جسدها ووجهها".  
  
وتابعت الاسيرة الامنية:"بعد يومين طلبت اسيرة اخرى تقبع في قسم "العلمانيات" الانتقال الى قسمنا، فتعرضت للضرب المبرح على الرغم من كبر سنها ومعاناتها من عدة امراض، كما حدث نفس الامر مع سجينتين اخريين، بعد ان طلبتا الانتقال الى قسمنا. وقامت الادارة بنقلهما الى العزل الانفرادي بحجة اثارة القلاقل واشترطت عليهما العودة الى قسم "العلمانيات" حتى يتم اخراجهما من العزل، ولكنهما رفضتا ذلك، وبالتالي ما زالت الاثنتان في العزل. هذه القصة التي ارويها لكم ليست من نسج الخيال او قصة خرافية، انما تعكس الحالة الصعبة التي نعيشها، اننا نطالب كل الشرفاء من ابناء شعبنا الفلسطيني بالتدخل السريع لمنع تفاقم الامور ولتفويت الفرصة على ادارة السجن لاستغلال هذا الوضع لتأجيج الخلاف بيننا، ففي الظروف التي نعيشها لا يوجد من يساعدنا سواكم".  
واخت الدين ياقومي تنادي\*\* تجرعنا من الذل سنينا**

**وطفلٌ كفكف الدمعات يسأل \*\* آيا أماه أين المسلمينا  
لا يسعني إلا أن أقول : عذرا أختاه ...  
فالمسلمون عنك غافلون....  
والذي يفكر في أمثالك بينهم ربما يوصف بالمجنون ....  
وحتى علماءنا ما عدنا نسمع لهم في فك أسركن إلا السكوت والسكون..**

فإنا لله وإنا إليه راجعون .

**خاتمة أسرانا واسراهم : عزة أسير**

**رغم الآلام التي لاقوها في سجونهم ......  
إلا أن أكثرهم تجده صلبرا محتسبا لربه ......  
فهم يعلمون أن الطريق الذي سلكوه مملوء بالشوك والعقبات .......  
ورغم ذلك فهم مستمرين فيه لأنهم يعلمون أن نهاية هذا الطريق تكمن فيها السعادة الدائمة والفرح الذي لا يزول.....  
كما أنهم يعلمون أن هذه الطريق الشائكة سلكها من هو أفضل منهم من الأنبياء والعلماء والصالحين والمجاهدين الذين أرادوا لهذا الدين التمكين وذاقوا من أجله المرات والويلات لكنهم لما صبروا على ما لقوا نالوا النصر و التمكين في الدنيا و في الآخرة أعد الله لهم الأجر العظيم ............  
فصبر ألائك الأسرى على أنواع المصائب والآلام ولسان حالهم يقول :  
قيدوني لم أعد أخشى القيودْ  
عذبوني ما حييتم يا يهودْ  
وأنكؤوا جرحًا على هذا الوريدْ  
قطعوني مزّقوا فيَّّ الصمودْ  
واقبروني وسط أكوام الحديدْ  
أحروقوا أرضي وبستاني الجميلْ  
افعلوا ما شئتموا لن أستكينْ  
إنني حر أبيٌّ لا ألينْ  
مذ رضعت العزَّ من أمي الحنونْ  
مذ عرفت الله والحق المبينْ  
هاهو المجاهد الأسير حسن سلامه بعد ما لقيه من تعذيب شديد في السجن الإداري يتلقى جكم سجنه بثمانية وأربعون مؤبدا وعشرين سنة بكل شموخ وعزة يغيظ الكافرين بابتسامته الساخرة من حكمهم وترى صلابته وعزته في وجه سجانه حينما قال ردا على ما وصله من إعلان السيناتور الأمريكي أرلن سبكتر الذي قال إن وزير العدل الأمريكي جون أشكروفت يؤيد تسليم" سلامة" لأمريكا كي تقوم بإعدامه بسبب مسئوليته عن قتل 3 أمريكيين خلال عملية استشهادية وقعت في القدس عام 1996:قدر الله غالب سواءٌ في أمريكا أو في الكيان الصهيوني وهذا الطريق اخترناه بإرادتنا ولا يهمنا أحد فأمريكا و العدو الصهيوني شيئان لا فرق بينهما "** **فأي شيء ذلك الذي يجعل هذا الرجل أن يبتسم عند الحكم عليه بالسجن طوال حياته ؟ ألا إنه ذلك الإيمان العظيم الذي يسكن في قلوبهم بأن حياتهم خلف القضبان لن تكون هباءً بل يستيقنون أنها ستكون فدية لدين الإسلام الذي حاربوا من أجله ولأرضهم التي قاتلوا دفاعا عنها عارفين أنهم إن ماتوا أو حصل لهم ما حصل من الحوادث سيكتب أجرهم عند ربهم الذي حاربوا لأجل إعلاء رايته في أرضه وتحكيم شرعه .  
  
وهذه رسالة أحد أسرى سجون العراق التي بأيدي عباد الصليب وأعوانهم يقول فيها :  
أما عني فأنا ولله الحمد في كامل النعمة والأنس فأنا كما قال القائل:  
نحن في غاية السرور ولكن\*\*\*ليس إلا بكم يتم السرور  
فإن نعم الله علينا نحن المساجين عظيمة جداً فقد ساق الله إلينا في السجن خيراً عظيماً لا يعد ولا يحصى ولئن كنتم تعدون أسري مصيبة فأنا أعده نعمة أحمد الله عليها ولئن كنتم تعتبرون أسري مصيبة فو الله لأسري سنوات متتابعات أهون علي بكثير من كون واحد من بني أبي يتخلف عن صلاة الجماعة بلا عذر يعتذر به أمام الله سبحانه. وإنما المأسور من أسره هواه وأخذت قلبه الشهوات والمغلوب من غلبه الشيطان على مراده أعاذنا الله وأياكم. لا تحزنوا علي وأكثروا لي ولإحواني من الدعاء وإن الله سائق لما ترون فرجاً ومخرجاً ولكنكم تستعجلون وإن الله ناصر دينه ومعل كلمته " ومن عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب" ولكنكم تستعجلون وإن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته. وإني أدعو الله كل ليلة أن يحفظني وإياكم وأن يجمعنا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر واعلموا أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب. ومن كانت الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له. وجزاكم الله خيراً أبارك لكم العيدين وأبارك للمتزوجين وأهدي قبلة حارة على جبين كل واحد منكم خصوصا أعمدة البيت الثلاثة(الوالدة .(...).(...)) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
قد أختارنا الله في دعوته\*\*\*وإنا سنمضي على سنته  
فمنا الذين قضوا نحبهم\*\*\* ومنا الحفيظ على ذمته  
الثلاثاء 4/11/1423هـ  
على وجه الصبح  
أخوكم الصغير ومحبكم جميعاً  
........................................ ...  
ثم بعث برسالة لأمه كتب فيها هذه الأبيات :  
يمه أنا مسجون والسجن مكتوب\*\*\*ونستقبل الأقدار بنفس رضيه  
يمه أنا مسجون والسجن مكتوب\*\*\*وحنا للأقدار مثل المطيه  
يمه أنا تخبرين مابي عذروب\*\*\*لكن نفوس عن ديني شقيه  
يمه على صبرك ترى العز مطلوب\*\*\*واللي يعاف العز نفسه رديه  
واللي يعاف العز يمسي مقلوب\*\*\*ويصبح خسيس ما يساوي حذيه  
يمه ترى قلبي بالنور مشبوب\*\*\*وقراءة القرآن تنور عليه  
يمه دعاكم جاء على القلب مصبوب\*\*\* وذي رحمة الرحمن تنزل عليه  
يمه أنا مبسوط والأجر مكتوب\*\*\* نرجي من الرحمن جزل العطيه  
ويالله يا معبود يا عالم الغيب\*\*\*ياللي عليم بالأمور الخفيه  
عجل على عز بفتحة البويب\*\*\*نعيد سوى عيد قبل الضحيه  
  
  
وأما الأسير المجاهد عبد الله البرغوثي من يرى عزته في محكمته يعلم أن هذه العزة لا تخرج إلا من تلك العقيدة التي اكتسبها من دينه الذي رباه أن يبقى عزيزا في وجه الكفار   
فرغم أنه حكم 67 مؤبد لقتله 66 إسرائيليا جراء تخطيطه لـ7 عمليات استشهادية وقعت داخل فلسطين المحتلة إلا إنه في وسط محاكمته أكد أنه سيخرج وسيعود ليجهز الاستشهاديين من جديد ليزلزل الكيان اليهودي , وكان مما أثار دهشت من حوله وخاصة قاضي المحكمة قوله : (أنا أبشركم يا سادة بأنني دربت العشرات من المهندسين ليباشروا العمل من بعدي فلا تخافوا).  
ثم يكمل حديثه في إباء ويقول للمحكمة بشأن الهدنة : (حماس أقرت بالهدنة في السابق لكن الإرهابي شارون خرق الهدنة فأتى الرد القسامي، وأتوقع بأنه ربما توافق حماس على الهدنة من جديد وفق معايير تضعها هي وحسب ما يناسبها، ولكن أريد أن أحذركم هذه المرة بأن أصابع كتائب عز الدين القسام على الزناد وسيكون الرد قاسيا وسريعا هذه المرة، ويجب أن تسعوا إلى سلام عادل وحقيقي، يعيد لأصحاب الحق حقوقهم، وإلا فلكم القتل ثم القتل ثم القتل).  
وبعد أن تم الحكم عليه وأراد الجنود أخه قال لزوجته بكل ثقة ( لا تحزني عندما أقرر الخروج سأخرج بإذن الله..ثقي بما أقول) .   
فانظر أخي إلى هؤلاء الرجال ما هزهم قيد ولا جلاد ولا سوط ولا عذاب يقف المرء فيهم كالأسد الشامخ الذي لا يخشى عدوه رغم ما به من آلام وأوجاع وحينما تنظر إلى أحد ألائك الأشاوس الأعزاء في السجون تسمع قول حاله :  
  
  
ولكني اخبركم بأنا  
كمثل الأسد إذ خفي الزئير  
  
لنا العزمات رغم القيد إنا  
بقيد الشرع احرارا نسير  
  
ايا جبناء قد حان إنتقامي  
ايا ثارات قد صاح النذير  
  
و ميثاق مع الله اشترينا  
تكاد نفوسنا شوقاً تطير  
  
وفي ذات الإله تهول نفسي  
ونفس القاعدين لها شخير  
  
نعم .... هم الأحراروسجانهم المقيد والأسير .....  
هم الأعزاء وسجانهم الذليل ......  
هم الأبطال وسجانهم الجبان .....  
ولن يضرهم خذلان المسلمين لهم لأن مولاهم الذي خرجوا من أجله ناصرهم ولو بعد حين .**

وإلى مثل هؤلاء قال فيهم الشاعر :

ھﺬا ھﻮ اﻟﻠﯿﺚ اﻟﻤﻜـ \*\* ﺑـّﻞ ﻓﻲ ﺳﺮادﯾﺐ اﻟﻈَﻠﻢ

ھﺬا اﻟﺬي ﻋﺎف اﻟﻤﻨﺎ \*\* م ﻷﺟﻞ ﺛﻜﻠﻰ ﻟﻢَﺗﻨﻢ

ھﺬا اﻟﺬي أﻟﻘﻰ ﻋﺼﺎ اﻟـ \*\* ﺗﻠﺤﺎن رھﻨﺎًﺑﺎﻟﺤﻤﻢ

ﻟﻜﻨﮫ رﻏﻢ اﻟﻘﯿﻮ \*\* د ورﻏﻢ آﻻف اﻟﺘﮭﻢ

ﺳﯿﻈﻞ ﯾﻨﺒﺾ ﻋّﺰًة \*\* ﻣﻦ ﺧﻠﻒ ﻗﻀﺒﺎن اﻷﻟﻢ

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى ىله وصحبه أجمعين .

أعده : ابو عبد الله اللداوي